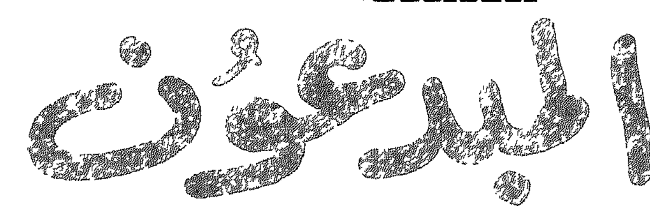
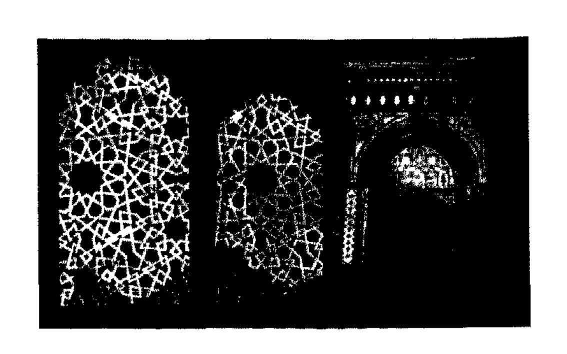


دار الراتب الجامعية

سلاسل سوفنير









اعداد سراج الدين محمد

الهجاء

في

عر العربي

Bibliotheca Alexandrina
0103132

الهجاء

في الشعر العربي

موسوعة

المبدعون

الهجاء

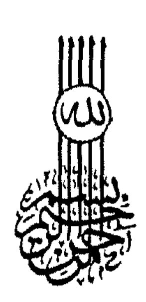
في الشعر العربي

إعـداد

سراج الدين محمد

دار الراتب الجامعية

DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



دار الراتب الجامعية

© حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراتب الجامعية
يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي
وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي ممهور وموقع
من ادارة النشر بدار الراتب الجامعية في بيروت

النـاشر:

دار الراتب الجامعية بيروت/لبنان
سلاسل سوفنير

ص ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت ـ لبنان
تلكس Rateb - LE 43917
تلفون 862480 - 313923 - 317169

أشهر الهجاء في الشعر العربي

ربمـــا يثقُـــلُ الجليـــسُ وإن كـــا ن خفيفـــاً فـــي كِفَّـــةِ الميـــزانِ
كيـــف لا تحمـــلُ الأمـــانـــةَ أرضٌ حملـــتْ فـــوقَهـــا أبـــا سفيـــانِ

بشار بن برد

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الهجاء العربي على مدى العصور الأدبية. لقد اخترنا النذر اليسير جداً كمثال عن الأساليب الهجائية وتطورها وطالما أن الهجاء أحد الفنون الشعرية الهامة في أدبنا، فقد كثرت قصائد الهجاء في جميع الدواوين، مما جعل الاختيار يصعب علينا، لهذا اكتفينا ببعض قصائد وأبيات لبعض مشاهير الشعراء العرب ولقد شمل كتابنا شعراء من مختلف المناطق العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره لا يستحق الذكر ولكن لا يمكن حصر الهجاء العربي كله في كتاب واحد

والله ولي التوفيق

المؤلف

الهجـاء

الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسميه فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب إلخ. . .

أساليب الهجاء:

(١) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.

(٢) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.

(٣) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهجو والإشارة إليه بشكل مباشر.

(٤) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه.

أنواع الهجاء

(١) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.

(٢) الهجاء الجماعي يتوجه فيه الشاعر إلى جماعة معينة

(٣) الهجاء الخُلقي يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجبن والكذب

(٤) الهجاء الخَلقي. يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنفٍ طويل أو قامة قصيرة. .

الهجاء في الجاهلية

كان الهجاء في الجاهلية مرتبطاً جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تدم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقذعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية

كان الهجاء في الجاهلية تنديداً بالمعايب الشخصية للفرد أو احتقارا لجماعة معينة من الناس ثم تطور ليرتفع عن الأحقاد الشخصية ليطال مشكلات الحياة العامة فكان منه الهجاء السياسي والهجاء الأخلاقي والهجاء الديني والهجاء الخَلقي.

وكثيراً ما نلاحظ أن الشاعر يتخطى هجاء خصمه لينال أيضا من قبيلة هذا الخصم أو من حزبه وعقيدته، ويقارن بين المهجو وقومه وبين قومه هو فتتناوب أبيات الهجاء مع أبيات الفخر.

الهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجاء نفهم دروساً أخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء، والشاعر بقوة ألفاظه الهجائية يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذاً يرسم لنا مثالاً أعلى يدعونا للتطلع إليه

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلته وفي سبيل الدفاع عنها. وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.

الأعشى يهجو يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار:

يـــزيـــدُ يَغُـــضُّ الطــرفَ عنـــي كـــأنمـــا
زوى بيـــن عينيـــه علـــيَّ المحـــاجِـــمُ
فـــلا ينبسِـــطْ مـــن بيـــن عينيـــك مـــا انـــزوى
ولا تَلْقَـــــي إلا وأنفُـــــكَ راغـــــمُ
أبـــا ثـــابـــتٍ لا تعْلَقَنَـــكَ رمـــاحُنـــا
أبـــا ثـــابـــت أقصِـــرْ وعِـــرضُـــكَ ســـالـــم

الأعشى يعير قبيلة أيادٍ بأنهم أهل زرع وليسوا أصحاب حرب:

لسنـــا كمـــن جعلـــتْ إيـــادُ دارَهـــا   تكـــريـــت تنظُـــرُ حَبَّهـــا أن يُحصـــدا
قـــومـــاً يعـــالـــجُ قُمَّـــلاً أبنـــاؤهـــم   وســـلاســـلا أُجُـــداً وبـــابـــاً مُـــؤصـــدا

ويقول هاجياً:

تبيتـــونَ فـــي المشتى مِـــلاءً بطـــونكُـــم   وجـــاراتكُـــم غـــرثَـــى يبتْـــنَ خمـــائصـــا

الأعشى يهجو أحد بني قيس ثعلبة

أبلـغْ يـزيـدَ بنـي شيبـان مـألُكَـةً
أبـا ثُبَيْـتٍ أمـا تنفـكُّ تـأتَكِـلُ
ألسـتَ منتهيـاً عـن نحـتِ أَثْلَتِنـا
ولسـتَ ضـائـرَهـا مـا أَطَّـتِ الإبَـلُ
كنـاطـحٍ صخـرةً يـومـاً ليُـوهِنَهـا
فلـم يَضِـرْهـا وأوهـى قـرنَـهُ الـوَعِـلُ

الأعشى يتهدد جَهَنَّام

لئـن جَـدَّ أسبـابُ العـداوةِ بيننـا
لتـرتحِلَـنْ منـي علـى ظهـر شَيْهَـمِ
وتـركـبَ منـي أن بلـوتَ نكيثتـي
علـى نشـزٍ قـد شـاب ليـس بتـوأم
فمـا حَسَبـي إن قِسْتَـهُ بِمُقَصِّـر
ولا أنـا إن جـدّ الهجـاءُ بمُفْحَـمِ

وقال يهجو قوم جهنام.

فـإن أنتـم لـم تعـرِفـوا ذاك فـاسـألـوا
أبـا مـالـكٍ أو سـائلـوا رهـط أشْيَـمِ
وكـائـنْ لنـا فضـلاً عليكـم ومِنَّـةً
قـديمـاً فمـا تـدرونَ مـا مَـنُّ مُنْعِـمِ

الحطيئة جاهلي وإسلامي، قال يهجو نفسه.

أبَــــت شفتـــاي اليــــومَ إلا تكلمــــاً
بســـوءٍ فمـــا أدري لِمَـــنْ أنـــا قـــائِلـــهْ
أرى لـــي وجهـــاً شـــوَّهَ اللّـــه خلْقَـــهُ
فَقُبِّـــحَ مِـــنْ وجـــهٍ وقُبِّـــحَ حـــامِلُـــهْ

ويضيف على لسان روجته التي ترى في فمه جيفة الخنزير

لـــو أن المـــايـــا آعـــرضَـــتْ لاقتحمتُهـــا
مخـــافـــةَ فِيْـــهِ، إن فِيـــه لـــداهيـــهْ
فمـــا جيفَـــةُ الخنـــزيـــر عنـــد (ابـــن مُعـــرِب
قتـــادة) إلا ريـــح مســـك وغـــاليـــهْ
فكيـــف اصطبـــاري يـــا (قتـــادة) بعـــد مـــا
شممـــتُ الـــذي مـــن فيـــك أتـــأى حمـــاضيـــهْ

ذو الاصبع العَدْواني يقول في هجاء ابن عمٍ له

لـــيَ ابـــنْ عـــم علـــى مـــا كـــان مـــن خُلُـــق
مختلفـــــان فــــأقليـــــه ويقلينـــــي
يـــا عمـــرُو إن لا تـــدعْ شتمـــي ومَنْقصتـــي
أضـــربـــك حتـــى تقـــول الهـــامـــةُ اسقـــونـــي
إنـــي لعمـــرك مـــا بـــابـــي بـــذي غَلَـــقٍ
عـــن ألصـــديـــقِ ولا خيـــري بمنـــونِ

ولا لســـــانـــــي الأدنـــــى بمنطلـــــق
بـــالفـــاحشـــات ولا فتكـــي بمـــأمـــون
عنـــي إليـــك، فمـــا أمـــي بـــراعيـــة
تـــرعـــى المخـــاض ومـــا رأيـــي بمغبـــودِ

النابغة الذبياني يهجو عامر بن الطفيل.

فـــإنْ يَـــكُ عـــامِـــرٌ قـــد قـــال جهـــلاً
فـــــإنّ مَطِيَّـــــةَ الجهـــــلِ الشبـــــابُ
فكـــــنْ كـــــأبيـــــكَ أو كـــــأبـــــي بـــــراءٍ
تصـــادفْـــكَ الحكـــومَـــةُ والصـــوابُ
فـــلا يـــذهـــبُ بلُبِّـــكَ طـــائشـــاتٌ
مـــن الخُيَـــلاءِ ليـــس لَهُـــنَّ بـــابُ
فـــإنـــك ســـوفَ تحلُـــمُ أو تنـــاهـــى
إذا مـــا شِبْـــتُ أو شـــابَ الغـــرابُ

النابغة ألذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد في عكاظ.

نُبِّئْـــتُ زُرعَـــةَ، والسفـــاهـــةُ كـــاسْمِهـــا،
يُهـــدِي إلـــيّ غـــرائِـــبَ الأشعـــارِ
فحلفـــتُ، يـــا زرعَ بـــن عمـــرو، أننـــي
ممـــا يَشُـــقُّ، علـــى العَـــدُوِّ، ضـــراري
أرأيـــتَ، يـــوم عَكـــاظَ، حيـــن لقيتنـــي
تحـــت العجـــاجِ، فمـــا شقَقْـــتَ غُبـــاري

وقال يهجو عُيَيْنَة :

أَلِكْنِي يا عُيَيْنَ إليك قولاً سأهديه إليكَ، إليك عني
أتَخذُلُ ناصري وتُعِزُّ عبساً أيربوعَ بنَ غيظ للمِعَنِّ
كأنك مِنْ جِمَالِ بني أُقيْشٍ يقعقعُ خلفَ رجليه بشَنِّ
تكونُ نعامةً طوراً وطوراً هَوِيَّ الريحِ تنسُجُ كلَّ فنِّ

وقال يهجو بني قريع :

أقارعُ عوفٍ، لا أحاولُ غيرها،
وُجُوهُ قرودٍ، تبتغي مَنْ تجادعُ

يهجو علقمة بن علاثة ويوازي بينه وبين خصمه عامر بن الطفيل

علقَمَ ما أنتَ إلى عامرِ الناقضِ الأوتار والواتِرِ
يا عجبَ الدهر من سُوِّيا كم ضاحكٍ من ذا وكم ساخرِ
علقم لا تَسْفَهْ ولا تحعلَنْ عِرْضك للوارد والصادر
ولستَ في السلم بذي نائل ولستَ في الهيجاء بالجاسرِ

حداش بن زهير حاهلي/ إسلامي، يهجو عبد الله بن جدعان التيمي :

وأُنْبِئْتُ ذا الضَّرْعِ ابنَ جُدعانَ سَبَّني
وإني بذي الضّرْعِ ابنِ جُدعانَ عالِمُ
أعرَّك أن كانت لبَطْنِكَ عُكنةٌ
وإنك مَكْفِيٌّ بمَكَّةَ طاعِمُ

وأن الحُلُـــومَ لا حُلُـــومَ، وأنتـــم
مـن الجهـلِ طيـرٌ تحتهـا المـاءُ دائـمُ
ولـــولا رجـــالٌ مـــن عَلِـــيٍّ أعِـــزةٌ
سَـرَقْتُـمْ ثيـاب البيـتِ والبيـتُ قـائِـمُ

عبد الرحمن بن حسان: جاهلي/إسلامي، يهجو نعيم ابن الشاعر عمرو بن الأهمّ لأنه كان فيه تأنيث:

قـل للـذي كـان لـولا خـطُّ لحيتـهِ
يكـون أنثـى عليهـا الـدُرُّ والمسـكُ
هـل أنـتَ إلا فتـاةُ الحـي إن أمنـوا
يـومـاً، وأنـتَ إذا مـا حـاربـوا دُعَـكُ

الحطيئة شاعر جاهلي إسلامي يقول في هجاء بخيل:

كـدحـتُ بـأظـافـري واعـولْـتُ معـولـي
فصـادفَ جلمـوداً مـن الصخـر أمْلَسـا
تشـاغـلَ لمـا جئـت فـي وجـه حـاجتـي
وأطـرَقَ حتـى قلـتُ قـد مـات أوعسـى
وأجمعـــتُ أن أنعـــاه حتـــى رأيتـــه
يفـوقُ فـواقَ المـوتِ، حتـى تنفَّسَـا
فقلـتُ لـه: لا بـأس لسـتُ بعـائـدِ
فـأفلـحَ يعلـوه السمـاديـرُ، ملبَسـا

وقال يهجو الزبرقان:

دعِ المكــــارمَ لا تـــرحـــلْ لبُغيتهـــا
وأقعـد، فـإنـك أنـت الطـاعـمُ الكـاسـي
مـــن يفعـــلِ الخيـــرَ لا يُعـــدم جـــوازيـــهُ
لا يـــذهـــبُ العـــرفُ بيـــن اللّـــهِ والنـــاسِ

وقال يهجو زوج أمه:

لحـــاكَ اللّـــهُ ثـــم لحـــاكَ حَقـــاً
أبـــاً، ولحـــاكَ مـــن عَـــمٍ وخـــالِ
فنِعـــمَ الشيـــخُ أنـــتَ لـــدى المخـــازي
وبئـــسَ الشيـــخُ أنـــتَ لـــدى المعـــالـــي
جمعـــتَ اللـــؤمَ، لا حيّـــاك ربـــي
وأبـــواب السفـــاهـــةِ والضّـــلالِ

وقال يهجو أمه

جـــزاك اللّـــهُ شـــراً مـــن عجـــوز ... ولقّـــاك العقـــوقَ مـــن البنينـــا
تَنَحـــيْ فـــاجلســـي منـــي بعيـــداً ... أراحَ اللّـــه مِنـــكِ العـــالمينـــا
حيـــاتُـــكِ مـــا عَلِمْـــتُ حيـــاةَ ســـوءٍ ... ومـــوتُـــكِ قـــدْ يُسِـــرُّ الصـــالحينـــا

عروة بن الورد يهجو الصعلوك الذي يفضل الحياة الهادئة على ركوبِ المخاطر:

لحـــى اللّـــهُ صعلـــوكـــاً، إذا جُـــنَّ ليلُـــهُ
مصـــافـــي المُشـــاشِ آلفـــاً كـــلّ مَجـــزرِ

يَعُــدُّ الغِنــى، مــن دهــرِهِ، كــلّ ليلــةٍ
أصــابَ قِــراهــا مــن صــديــقٍ مُيسَّــر
ينــامُ عِشــاءَ ثــم يصبــحُ نــاعســاً
يَحُــثُّ الحصــى عــن جنبــهِ المتعفِّــرِ
قليــلُ التمــاسِ الــزادِ إلا لنفسِــهِ
إذا هــو أمــس كــالعــريــش المجــوَّر
يُعيــنُ نســاءَ الحــيِّ، مــا يستَعِنَّــهُ
ويمســي طليحــاً، كــالبعيــرِ المحسَّــرِ

عروة بن الورد يهجو أخواله:

مــا بــي مــن عــارٍ إخــالُ علمتُــهُ
ســوى أن أخــوالــي، إذا نسبــوا، نهــدُ
إذا مــا أردتُ المجــدَ قصَّــرَ مجــدهُــم
فــأعيــا علــيَّ أن يقــاربنــي المجــدُ
ثعــالــبُ فــي الحــربِ العَــوانِ، فــإن تَنَــجُ،
وتنفــرِجِ الجُلّــي، فــإنّهــمُ الأُسْــدُ

مُساور بن هند يهجو بني أسد وهو شاعر مخضرم

زعمتــم أن إخــوانكــم قــريــشٌ لهــم إلــفٌ وليــس لكــم إلافُ
أولئــك أومنــوا جــوعــاً وخــوفــاً وقــد جــاعــت بنــو أســد وخــافــوا

زهير بن أبي سلمى في هجاء بني حصن بأسلوب ساخر:

وما أدري وسوف إخالُ أدري أقومٌ آل حصنٍ أم نساءُ
فإن قالوا: النساءُ مُخبآتٌ فحقٌ لكل محصنةٍ هداءُ
وإما أن يقول بنو مصادٍ: إليكم، إننا قومٌ براءُ
وإما أن يقولوا: قدْ وفينا بذمتنا، فعادتنا الوفاءُ
وإما أن يقولوا: قد أبينا فشرُّ مواطنِ الحسب الإباءُ
وإنّ الحقَّ مقطعه ثلاثٌ: يمينٌ أو نفارٌ أو جلاء

شماس بن أسود الطهوي يهجو رجلاً من دارم إسمه حري بن ضمرة لأنه ضعف عن حماية قريب:

أغَرَّكَ يوماً أن يقال ابن دارمٍ
وتُقصى كما يُقصى من البَرْك أجرب
فأدِّ إلى قيس بن حسان ذودَه
وما ينل منك التمرُ بل هو أطيب
فإن لا تصل رحمَ ابن قيس ابن مرثد
يُعلِّمْك وصلَ الرحمِ عضبٌ مُجرَّبُ

عنترة بن شداد يهجو بني تميم:

إذا ما تميميٌ أتاكَ مفاخراً
فَقُلْ عَدٍّ عن ذا كيف أكْلُكَ للضَّبِّ
تفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهةً
وَبَوْلُكَ يجري فوقَ ساقيكَ والكعبُ

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم يهجو بني لحيان.

إنْ سرَّكَ الغدْرُ صِرْفاً لا مزاجَ لهُ
فائتِ الرّجيعَ وسلْ عن دار لحيانِ
قومٌ تواصَوْا بأكلِ الجارِ بينهم
فالشاةُ والكلبُ والإنسانُ سيانِ

يزيد بن الخَذّاق الشّني يهجو النعمان ويتهمه بالخداع والخيانة

نُعمانُ إنك خائنٌ خَدِعٌ يُخفي ضميرُك غيرَ ما تبدي
ومكرْتَ مُعتليا مَخَتَّتنا والمكرُ منك علامةُ العَمْدِ
وهززتَ سيفك كي تحاربنا فانظر بسيفك مَنْ به تُرْدي

وقال أيضاً يهجوه عندما نوى أن يغزوهم:

تَحَلَّلْ أبيتَ اللعنَ من قولِ آثمٍ
على مالِنا ليُقَسَّمَنَّ خُمُوسا
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم
وإن لا تُقِموا كارهين الرؤوسا
أكلُّ لئيمٍ منكم ومُعَلْهَجٌ
يَعُدُّ علينا غارةً فخُبُوسا

المتلمس يهجو عمرو بن هند

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ ومَرَابِضٌ ولك الخَوَرْنَقْ
فلئن نعِشْ فَلْتَبْلُغَنْ أرماحُنا منك المُخَنَّقْ

ويقول فيه عندما طرده ونذر دمه :

أطــــردتنـــــي حـــــذرَ الهجـــاءِ ولا
والــــــلاّتِ والانصـــــابِ لا تَئِـــــلُ
شـــرُ الملـــوكِ وشـــرهـــا حَسَبـــاً
فـي النــاس مــن علمــوا ومــن جهلـوا
الغـــــــدْرُ الآفـــــــاتُ شيمتُـــــــهُ
فـــافهَـــم فعُــرقــوبٌ لــه مثــلُ
بئـــسَ الفحـولـةُ حيـــنَ جـدَّ بِهِـمْ
عَــرَكُ الــرِّهــانِ وبئـس مـا نَجَلـوا
أعنـــي الخـــؤولـــةَ والعمـــومَ فهــم
كـــالطِّيـــسِ ليـــس لِبيْتِـــهِ حِـــوَلُ

الحارث بن ظالم الذبياني يهجوا النعمان بعد أن قتل ابنه ويهدد بقتله هو نفسه

حَسِبْـتَ أبــا قــابــوس أنــك ســالــمٌ
ولمّـــا تُصِـــبْ ذُلاً وأنفُـــكَ راغـــمُ؟
أُخْصـــيَ حمـــارٍ بــاتَ يكــدِمُ نجمــةً
أتــأكُــلُ جيــرانــي وجــارُكَ ســالــمُ؟

الشعر في صدر الإسلام

تغيرت مع الإسلام كل القيم الجاهلية التي كانت سائدة بين العرب وانهارت لتحل محلها القيم الإسلامية التي نشرها الرسول ﷺ وعززها الخلفاء الراشدون بعده. لكن في بداية الدعوة الإسلامية لاقى الرسول ﷺ كل أنواع المعارضة وخاصة بسلاح الشعر، إلا أن الإسلام لم يحرم الشعر كله، بل حرم فقط ما يتنافى مع الروح الإسلامية وما يدعو إلى المعصية. فالرسول ﷺ كان يستمع إلى الشعر ويتذوقه. وكان الشعراء الذين أسلموا يردون على القرشيين بالشعر فيهجونهم ويذودون عن الإسلام بالشعر ويمدحون الرسول والرسالة المحمدية ومن أشهر هؤلاء الشعراء شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وعباس بن مرداس السلمي وعدي بن حاتم الطائي.

كعب بن زهير يهجو أخاه بجير لأنه أسلم واتبع دين محمد:

ففـــارقْـــتَ أسبـــاب الهـــدى واتبعتَـــهُ
علـى أي شـــيء ويــب غيــرِك دَلَّكــا
علـى مــذهــب لــم تلـفَ أمــاً ولا أبــاً
عليــه ولــم تعــرف عليــه أخــاً لكــا

الحطيئة يعبر عن استيائه لتولي أبي بكر الخلافة

فــدى لبنـــي ذبيـــان أمـــي وخـــالتـــي
عَشِيَّـــةَ يحــدى بـــالــرمـــاح أبـــو بكــر
أبــوا غيــرَ ضــربٍ يحطــم الهــام وسطــه
وطعـــن كـــأفـــواه المـــرقعـــة الحمـــر
فقـــومـــوا ولا تعطـــوا اللئـــامَ مقـــادةً
وقـومـوا وإن كـان القيـام علـى الجمـر
أطعنـــا رســـول اللّـــه إذ كـــان صـــادقـــاً
فيـــا عجبـــاً مـــا بـــال ديـــن أبـــي بكـــر
أيـــورثنـــا بكـــراً إذا مـــات بعـــده
فتلـــك وبيـــت اللّـــه قـــاصمـــة الظهـــر

حميد بن ثور يهجو قاتلي عثمان بن عفان:

إن الخـــلافـــة لمـــا أظعنـــتْ ظعنـــت
عــن أهــل يثـرب إذ غيـر الهـدى سلكـوا

السافكي دمه ظلماً ومعصيةً
أي دم ـ لا هدوا ـ من غيهم سفكوا
والهاتكي ستر ذي حق ومحرمة
فأي ستر على أشياعهم هتكوا
والفاتحي باب قفل لا يزال به
قتلٌ بقتلٍ إلى دهر ومعتركُ

النابغة الجعدي يهجو الأمويين:

قد علم المصران والعراق
أنَ علياً فحلها العتاق
إن الألى جاروك لا أفاقوا
لهم سياق ولكم سياق
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا
إلى التي ليس لها عراق
في ملةٍ عادتها النفاق

حسان بن ثابت يهجو أبا جهل

مَشْؤُمٌ لَعِيْنٌ كان قِدْماً مبغضاً
تَبَيَّنَ فيه اللُؤْمَ من كان يهتدي

حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية يومَ أُحُد:

أَشِرَتْ لَكاعِ وكان عادتَها — لؤمٌ إذا أشِرَتْ مع الكُفرِ
لَعَنَ الإلهُ ـ وزوجُها معها ـ — هندَ الهُنُودِ طويلةَ البَظْر
أقبلْتِ زائرةً مبادرةً — بأبيكِ وابنِك يوم ذي بَدْر
ونسيتِ فاحشةً أتيتِ بها — يا هندُ ويحَك سُبَّةَ الدهر

ويقول في هجاء بني سهم:

يـا آل سهـمٍ فـإنـي قـد نصحـتُ لكـم
لا أبْعَثَـنَّ علـي الاحيـاءِ مَـنْ قُبِـرا
لـولا النبـيُّ وقـولُ الحـقِ مَغْضَبَـة
لمـا تـركْـتُ لكـم أنثـى ولا ذكـرا

ويقول هاجياً بني الحارث بن كعب رهط الشاعر النجاشي.

حَـارِ بـن كعـبٍ ألا الأحـلامُ تُـزجـركـم
عنّـا وأنتـم مـن الجُـوفِ الجمـاخيـرِ
لا بـأس بـالقـوم مـن طـول ومـن عظـمٍ
جسـمُ البغـالِ وأحـلامُ العصـافيـرِ

ويقول في هجاء بني الحماس

أمـا الحمـاس فـإنـي غيـرُ شـاتِمِهـم
لا هُـمْ كـرامٌ ولا عِـرضـي لهـم خطـرُ
أولادُ حـامٍ فلـن تلقـى لهُـم شبَهـاً
إلا التيـوس علـى أكتـافهـا الشَّعَـرُ
شِبْـهُ الإمـاء فـلا ديـن ولا حسـب
لو قامروا الزَّنجَ عن أحسابهم قُمِروا

ويقول في هجاء هوازن.

أبلـغْ هـوازنَ أعـلاهـا وأسفلهـا
أنْ لسـتُ هـاجِيَهـا إلا بمـا فيهـا

قبيلةٌ، ألأمُ الأحياءِ أكرَمُها
واغدرُ الناس بالجيران وافِيها
تبلى عظامُهُمُ إمّا هُمُو دُفِنُوا
تحت التراب، ولا تَبْلى مخاريها

حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

ألا أبْلِغْ أبا سفيانَ عني فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ
بأنّ سيوفنا تركتك عبداً وعبدُ الدارِ سادتها الإماءُ
هجوتَ محمداً فأجبتُ عنهُ وعند اللّهِ في ذاك الجزاءُ
أتهجوهُ ولستَ له بكُفْءٍ فَشَرُّكما لخيرِكُما الفداءُ
فإنّ أبي ووالده وعِرضي لِعِرضِ محمدٍ منكم وِقاء

عبده بن الطبيب يهجو زيد بن مالك الأصفر بن حنظلة بن مالك الأكبر:

لا تأمنوا قوماً يَشِبُّ صبيُّهُمْ
بين القوابِلِ بالعداوةِ يُنْشَعُ
أمثالُ زيدٍ حين أفسدَ رهطَهُ
حتى تشتَّتَ أمرُهُمْ فتصدعوا

الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحراب، عادت العصبيات القلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبيات جديدة أطلق عليها الشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتركوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض اشترك فيها الأخطل والفرزدق وجرير والراعي النميري والبُعيث. يلتزم فيها الشعراء أصولاً شكلية. اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقلبها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية

كان الشاعر ينظم قصيدة هجائية، فيلجأ الآخر إلى الرد عليها ملتزماً نفس البحر والقافية والروي والموضوع، وكل شاعر يلصق بالآخر وبقبيلته معاني الضعَةِ والهوان. كل ذلك في سبيل العصبيات السياسية والمنفعة الفردية خاصة وإن الشعر أصبح باب رزق يتكسب فيه الشاعر لدرجة أن بعض الشعراء بلغوا درجة كبيرة من الثراء.

هذا التنافس بين الشعراء دفعهم للغوص عميقاً بحثاً في المعاني لإظهار البراعة الشعرية.

الفرزدق يهجو قوم جرير .

يـا ابـن المـراوعـة كيـف تطلـب دارمـاً
وأبـــوك بيـــن حمـــارة وحمـــار
قبّـــحَ الإلـــهُ بنـــي كليـــب إنهـــم
لا يعـــدرون ولا يفـــون لجـــار
يستيقضـــون إلـــى نهـــاق حمـــارهـــم
وتنـــام أعينهـــم عـــن الأوتـــار

دعبل الخراعي يذم بخيلاً :

أتُقْفِـــلُ مطبخـــاً لا شـــيء فيـــه
مـــن الـــدنيـــا تَخـــاف عليـــه أكـــلُ
فهـــذا المطبـــخُ استـــوثقـــتَ منـــهُ
فمـــا بـــالُ الكنيـــفِ عليـــه قفـــلُ
ولكـــن قـــد بخِلـــتَ بكـــل شـــيءٍ
فحتـــى السلـــحُ منـــك عليـــك بخْـــلُ

الفرزدق يهجو رجلاً من قومه أقرضه مائة درهم ثم ألح في طلبها حتى دفعها إليه .

أفـــي مـــائـــةٍ أقـــرضتهـــا ذا قـــرابـــةٍ
علـــى كـــل بـــابٍ مـــاءُ عينـــكَ يَـــدْمَـــعُ
تسيـــلُ مـــآقيـــكَ الصَّـــدِيـــدَ تلـــومـــي
وأنـــت امـــرؤٌ فخْـــمُ العـــذاريـــن أصلـــعُ

فـــدونكهـــا إني أخـالُــكَ لـــم تــزلْ
لـدُنْ خـرجَـتْ مـن بـابِ بيتـكَ تلمـعُ
تنـــادي وتـــدعـــو اللَّـــهَ فيهـــا كـــأنمـــا
رُزِئْـتَ ابـــن أمٍّ لـــم يكـــن يتضَعْضَـــعُ

الفرزدق يهجو باهلة·

إذا خنـدقٌ بـالليـل أسـدَف سَجْـرُهـا
وحـاشَـتْ مـن الأفـاقِ بـالعـددِ الـدَّثْـرِ
لأحعَـــلَ عبـــداً بـــاهليـــاً، لخبثـــهِ
إلـى حسبي فـوقَ الكـواكـبِ أو شِعـري
إلا قبَّـــحَ اللَّـــــهُ الأصـــــمَّ وأُمَّـــــهُ
ونـذرَهمـا المُـوفـى الخبيـثَ مـن الـذرِ
ولا مـدّ بـاعـاً بـاهلـيٌّ إلـى العُلـى
ولا أُغمِضَـــتْ عينـــاهُ إلا علـــى وِتْـــرِ
ألستُـــم لِئـــامـــاً إذ أغَبْـــتُ إليكُـــمُ
إذا اقتبـسَ النـاسُ المعـالـيُ مـن بِشْـرِ

قال الفرزدق:

أنـا القطـران والشعـراء جـربـى   وفـي القطـران للجـربـى شفـاءُ

فرد الأخطل

فـإن تَـكُ زُقَّ زافلـة فـإنـي   أنـا الطـاعـونُ ليـس لـه دواءُ

فرد جرير

أنــا المــوتُ الــذي آتــى عليكــم
فليــس لهــا ربٍ منــي نجــاءُ

الفرزدق يهجو مالك بن الجارود:

لعمــرك مــا أشبهــتَ جــدَّك مــالكــاً
ولا جــدّكَ الجــارودَ يــا عضْــبَ الكلــبِ
ومــا مــالــكٌ إلا عجــوزٌ كبيــرةٌ
مضيبــة الأسنــانِ تــزحــفُ فــي الــرَّكــب

الفرزدق يقول لرجل من جيرانه:

قعــودك فــي الشــرْبِ الكــرام بَلِيَّــةٌ
ورأسُــكَ فــي الإكليــلِ إحــدى الكبــائــرِ
فمــا نُطِفَــتْ كــأسٌ ولا طــاب طعمُهــا
ضَــرَبْــتَ علــى حــافــاتهــا بــالمشــافِــرِ

وقال يهجو أحدهم

يــا ابــنَ المــراغَــةِ! أنــتَ ألأمُ مــن مشــى
وأذلُّ مــن لِبَنــانِــه أظفــارُ
وإذا ذكــرْتَ أبــاكَ أو أيــامَــهُ
أخــزاك حيــثُ تُقَبَّــلُ الأحجــارُ
إنــي لأشتمكــم ومــا فــي قــومكــم
حســبٌ يعــادلنــا ولا أخطــارُ

وقال يهجو عقبة بن جيار مولى لبني حدان بن قريع لنخلِهِ:

لـو أن قِـدْراً بكَـتْ مـن طـولِ مـا حُبِسَـتْ
علـى الحفـوفِ بكـتْ قِـدْرُ ابـن جيّـارِ
مـا مَسَّهـا دســمَ مُـذ فُضَّـى مَعْـدِنُهـا
ولا رأتْ بعـدَ عهـدِ القَيْـنِ مـن نـارِ

وقال يهجو بني فقيم:

تُـرَجَّـى أن تـزيـدَ بنـو فُقَيْـمٍ صِغَـارُهـم، وقـدْ أعْيَـوْا كبـارا
إذا دخلـوا النِّبـاجَ بنـوا عليهـا بيـوتَ اللـؤمِ والعمـدَ القِصـارا
يَحِـلُّ اللـؤمُ مـا حَلَّـتْ فُقَيـمٌ وإن سـاروا بـأقصـى الأرضِ سـارا

الفرزدق يهجو إبليس:

أطعْتُـكَ يـا إبليـسُ سبعيـن حجـةً فلمـا انتهـى شيبـي وتـم تمـامـي
فَـرَرْتُ إلـى ربـي وأيقنـتُ أننـي مـلاقٍ، لأيـام المنـونِ، حجـامـي
يبشـرنـي أن لـن أمـوتَ وإنـه سيخلـدنـي فـي جنـة وسـلام
وآدم قـد أخـرجتـه وهـو سـاكـنٌ وزوجتـه مـن خيـر دار مقـام
وأقسمتُ، يا إبليسَ، أنك ناصحٌ لـه ولهـا، أقسـام غيـر أثّـام

جرير يهجو الفرزدق:

إنّ الفـرزدقَ أخـزَتْـهُ مثـالِبُـهُ
عبـدُ النهـارِ وزانـي الليـلِ دَبّـابُ

وقال أيضاً يهجو الفرزدق:

زار الفــــرزدقُ أهــــلَ الحجـــازِ فلــم يحــظَ فيهــم ولــم يُحْمَـدِ
وأخـزيـتَ قـومَـك عنـد الحطيـم وبيـــن البقيعيـــن والغـــرقـــدِ
وَجَـدْنـا الفـرزدقَ بـالمـوسميـنِ خبيــثَ المــداخِــلِ والمشهَــدِ
نفــاكَ الأغــرُّ بــنُ عبـدِ العـزيـزِ بحقِّــك تُنْفَــى عــنِ المســاجـدِ
وشبهــتَ نفسَــكَ أشقــى ثمــودَ فقــالــوا ضلِلْــتَ ولــم تهتــدِي
وشبّهــتَ نفســك حــوقَ الحمــارِ خبيـــــثَ الأواريِّ والمـــــوردِ

جرير يهجو الأخطل وقبيلته تغلب

قـلْ للـديـار سقـى أطـلالَـكِ المطـرُ
قـدْ هجـتِ شـوقـاً فمـاذا تـرجُـعِ الـذِّكَـرُ
أرجـــو لتغلِــبَ إذْ عَبَّــتْ أمـــورهُـــمُ
ألاّ يبــارَكَ فــي الأمــرِ الــذي ائتمــروا
الآكِلــونَ حيــثَ الــزاد وحــدَهُــمُ
والنـــازلـــون إذا واراهُـــمُ الخَمْـــرُ
إنّ الأُخيطَـــلَ خنـــزيـــرٌ أطـــاقَ بــه
إحـدى الـدواهـي التـي تُخشـى وتُنْتَظَـرُ
ومـــا لتغلِـــبَ إنْ عَـــدَّتْ مســـاعيهـــا
نجـــمٌ يُضـــيءُ ولا شمـــسٌ ولا قمـــرُ
والتغلبـــيُ إذا تَمَّـــتْ مُـــروءتُـــهُ
عبـــدٌ يَسُـــوقُ ركـــابَ القـــومِ مـــؤتجـــرُ

جرير يهجو الأخطل:

نسوان تغلب، لا حلم ولا حسبُ
ولا جمالٌ ولا دين ولا خفرُ
تلقى الأخيطل في ركب مطارفهم
برق العباء، وما حجوا وما اعتمروا
رجسٌ يكون، إذا صلوا، إذ أنهم
قرع النواقيس: لا يدرون ما السُورَ
الضاحكون إلى الخنزير، شهوته
يا قبحت تلك أفواها إذا اكتشروا
أحياؤهم شرُ أحياء وألامَهُ
والأرض تلفظُ موتاهم، إذا قُبروا
يا خزر تغلب، إن اللؤم حالفكم
ما دام ماردين الزيت يُعتصرُ

جرير يهجو الأخطل:

وَلَدَ الأُخيطلَ نِسْوَةٌ من تغلبٍ
هُنّ الخبائِثُ بالخبيثِ غذينا
إن الذي حَرَمَ المكارِمَ تَغْلِباً
جعل النبوةَ والخلافة فينا
هذا ابنُ عمي في دمشقَ خليفةٌ
لو شِئْتُ ساقَكُمُ إليّ قَطِينا

وقال يهجو التيم:

إلا إنمـــا تيـــمٌ لعمـــروٍ ومـــالـــكٍ
عَبيـــدُ العصـــا لـــم يَـــرْجُ عتقـــاً قطينُهـــا
فمـــا ضـــربَـــتْ للتيـــمِ فـــي طيِّـــبِ الثَّـــرَى
عـــروقٌ ولـــم تنبُـــتَ وريقـــاً غصـــونُهـــا
وإن تســـألـــوا يـــا تيـــمُ عنكـــم تُحـــدَّثـــوا
أحـــاديـــثَ يُخـــزيكُـــم بنجـــدٍ يقينُهـــا
ألـــم تَـــرَ أنّ اللـــؤمَ خُـــطَّ كتـــابُـــهُ
بـــأُنُـــفِ تيـــمٍ حيـــن شُقَّـــتْ عيـــونُهـــا
ولـــم يـــدعُ إبـــراهيـــمُ فـــي البيـــت إذ دعـــى
لتيـــمٍ ولا مـــن طيـــن آدمَ طينُهـــا

جرير يهجو الراعي النميري

أقلـــي اللـــومَ عـــاذِلَ والعتـــابـــا — وقـــولـــي إن أصبـــتُ لقـــد أصـــابـــا
ولـــو وُضِعَـــتْ فِقـــاحُ بنـــي نُميـــرٍ — علـــى خَبَـــثِ الحـــديـــدِ إذاً لـــذابـــا
فـــلا صلـــى الإلـــهُ علـــى نميـــرٍ — ولا سُقيـــتْ قبـــورُهـــم السّحـــابـــا
ولـــو وُزِنَـــتْ حُلُـــومُ بنـــي نميـــرٍ — علـــى الميـــزانِ مـــا وَزَنَـــتْ ذُبـــابـــا
فصبـــراً يـــا تُيُـــوسَ بنـــي نميـــرٍ — فـــإنّ الحـــربَ مُـــوقـــدَةٌ شهـــابـــا
فَغُـــضَّ الطـــرفَ إنـــك مـــن نميـــرٍ — فـــلا كَعبـــاً بلغـــتَ ولا كِـــلابـــا

الأخطل يهجو الأنصار.

ذهبـــتْ قـــريـــش بـــالسمـــاحـــةِ والنـــدى — واللـــؤمُ تحـــت عمـــائـــم الأنصـــار
فـــدعـــوا المكـــارم لستـــم مـــن أهلهـــا — وخـــذوا مســـاحيكـــم بنـــي النجـــار

جرير يهجو أم الأخطل

غليظةُ جِلد المنخرينِ مصنَّةٌ على أنف خنزير يُشَدُّ نِقابُها

الأخطل يهجو جريراً وقومه·

حفَّ القطين، فراحوا منك أو بكروا
وأزعجتهم نوىً في صرفها غِيَرُ
آما كليب بن يربوعٍ فليس لهم
عند التفارط، إيرادٌ ولا صدرُ
مخلمون، ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب، وفي عمياء ما شعروا
بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم
إذا جرى فيهم المزاء والسكرُ
قومٌ أنابت إليهم كل مخزية
وكل فاحشةٍ سُبَّتْ بها مُضر
الآكلون خبيث الزاد، وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبرُ؟
وأقسم المحدُ حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحةِ الشعرُ

الأخطل يهجو جريراً وينتصرُ للفرزدق وقومه

في دارم تاح الملوك وصهرُها
أيامَ يربوع مع الرعيان

قــومٌ إذا خطــرَتْ عليــك قــرومهــم
طــرحــوك بيــن كــلاكــل وجــران
وإذا وضعــتَ أبــاك فــي ميــزانِهــم
رجحــوا وشــال أبــوك فــي الميــزان

يهجو بني يربوع ،رهط جرير

قــومٌ إذا اسْتَنْبَـحَ الأضيــافُ كلْبَهُــمْ
قــالــوا لأِمِّهــم: بــولــي علــى النــارِ

جرير يهجو بني التيم.

يـا تيـمُ إن وجـوهكـم ـ فَتَقَنَّعـوا ـ طُبِعَـتْ بـألأم خـاتـم وكتـاب
قـومٌ إذا حضـرَ الملـوكَ وفـودُهُـمْ نُتِفَـتْ شـواربُهـم علـى الأبـوابِ

عبد الله بن الزبير الأسدي يهجو عبد الله بن الزبير بعد قتله أخاه عمراً:

أيــا راكبــاً إمــا عــرضتَ فبلغــن
كبيــر بنــي العــوام إن قيــل مــن تعنــي
قتلتــم أخــاكــم بــالسيــاط سفــاهــةً
فيــا لــك للــرأي المضلــل والأفــنِ
وإنــي لأرجــو أن أرى فيــك مــا تــرى
بــه مــن عقــاب اللّــه دونــه يغنــي
قطعــت مــن الأرحــام مــا كــان واشجــاً
علــى الشيــبِ واتبعــتَ المخــافــةَ بــالأمــنِ

أنس بن زنيم يحتج على مصعب بن الزبير الذي دفع صداق زوجته مبلغاً ضخماً من مال بيت المسلمين بينما يبيت الجنود جياعا

أبلـغْ أميـر المـؤمنيـن رسـالـةً
مـن نـاصِـح لـك لا يـريـد خـداعـا
بضـعُ الفتـاةِ بـألـف ألـف درهـم
وتبيـت سـادات الجنـود جيـاعـا
لـو لأبـي حفـصٍ أقـول مقـالتـي
وأقـصُّ شـأن حـديثكـم لارتـاعـا

زياد الأعجم يهجو الفرزدق:

فمـا تـرك الهـاجـونَ لـي إن هجـوتُـهُ
مُصَحَّـاً أراه فـي أديـمِ الفـرزدقِ
ولا تـركـوا عظمـاً يُـرى تحـتَ لحمِـهِ
لِكـاسِـرِهِ أبقُـوْه للمتعـرفِ
سـأكسـرُ مـا أبقـوْا لـه مـن عظـامـه
وأنكـتُ مُـخَّ السـاق منـه وانتقـي
فـإنَّـا ومـا تُهـدي لنـا إن هجـوتنـا
لكـا لبحـرِ مهمـا يُلْـقَ فـي البحـرِ يغـرقِ

عمران حطان يهجو الحجاج

أسـدٌ علـيّ وفـي الحـروب نعـامـة
وبـداء تجفـل مـن صغيـر الصـافـر

هــلا بــرزت إلــى غـزالــة فــي الــوغــى
بــل كــان قلبــك فــي جنــاحــي طــائــر

الوليد بن يزيد يوبخ أهل اليمن لأنهم لم ينصروا خالد بن عبد الله القسري حين قُتل

ألــم تهتــجْ فَتُــذْكــرهُ الــوِصــالا   وحبــلاً كــان مُتَّصِــلا فــزالا
فَــدَعْ عنــك ادّكــارَكَ آلَ سُعَــدي   ألا مَنَعــوهُ إن كــانــوا رجــالا
عظيمهــم وسيــدهــم قــديمــاً   جعلنــا المخــزيــاتِ لــه ظــلالا
فلــو كــانــت قبــائــلُ ذاتَ عــزٍ   لمــا ذهبــتْ صنــائعــهُ ضــلالا
ولا تــركــوه مسلــوبــاً أسيــراً   يعــالِــجُ مــن سَــلاسِلِنــا الثِّقــالا

أبان اللاحقي يهجو امحمد بن خالد جاره الذي تزوج امرأة تدعى عمارة طمعاً في أموالها.

لمــا رأيــتُ البَــزَّ والشَّــارة   والفــرشَ قــد ضــاقــتْ بــه المــارةْ
قلــت: مــاذا؟ قيــل: أعجــوبــة   محمــــد زُوِّجَ عمّــــارة
لا عمــر اللَّــهَ بهــا بيتــهُ   ولا رأتْــهُ مُــدْركــاً ثــارَةْ
مــاذا رأت فيــه، مــاذا رَجَــتْ   وهــي مــن النّســوانِ مُختــارة
أســودُ كــالسفــودِ يُنــس لــدى   التنــور أو مِحــراك قيّــارَة
ويْحَــكِ فَــرِّي واعصبــي ذاك بــي   فهــذه أحتُــك فــزّارة
إذا غفــا بــالليــلِ فــاستيقظــي   ثــم اطفــري إنــك طفّــارة

الكميت يهجو الأمويين.

وهــل أُمَّــةٌ مستيقطــونَ يُــرشــدهــم
فيكشــف عنــهُ النعســةَ المتــزمّــلِ

فقد طال هذا السومُ واستخرج الكرى
ساويَهُم لو أنّ ذا الميلَ يُعْدَلُ
فتلك ملوكُ السوءِ قد طال مُلْكُهم
فحتّام حتّامَ العناءُ المُطوّلُ

عتبة الأسدي يهجو معاوية :

مُعاوِيَ إننا بَشَرٌ ناسْجِحْ
فلَسْنا بالجبال ولا الحديد
أكلتُمْ أرضنا وجذذتمونا
فهل من قائمٍ أو من حصيد
أتطمعُ بالخلودِ إذا هلكنا
وليس لنا ولا لك من خلود

أعشى همدان يهجو أهل العراق

أبى اللَّهُ إلا أن يُتمِّمَ نورَه
ويطفيءَ نورَ الفاسقينَ فَيُخْمَدا
ويُنزِلُ ذلاً بالعراق وأهلِهِ
لما نقضوا العهدَ الوثيقَ المؤكّدا
وجُبْناً حشاهُ ربُّهم في قلوبهم
فما يقربون الناسَ إلا تهدُّدا
فلا صدقَ في قولٍ ولا صبر عندهم
ولكنّ فخراً فيهم وتَزَيُّدا

الضحاكُ بن فيروز الديلمي يهجو ابن الزبير.

تُخَبِّرُنا أنْ سوفَ تكفيك قبضةٌ
وبطنُكَ شبرٌ أقلُّ من الشبرِ

وأنـــتَ إذا مــا نِلْـــتَ شيئـــاً قضمتَـــهُ
كمـا قضمـتَ نـارُ الغصن حَطَـبَ السِـدْرِ
فلـــو كنـــتَ تَجـــزِي أو تُثيـــبَ بنعمـــةٍ
قـريبـاً لـرَدَّتَـكَ العُطـوفُ علـى عمـرو

الأخطل يهجو تميم العامري ورهطه بني العجلان·

إذا التمـسَ الأقـوامُ فـي النـاس ذكـرهـم
فـذكـرُ بنـي العجـلان مـن أقبـح الـذكـرِ
وقـــد غبـــر العجـــلانُ حينـــاً إذا بكـــى
علـى الـزاد ألقتـهُ الـوليـدةُ فـي الكسـر
فيصبـــح كـــالخفـــاش يـــدلـــكُ عينـــه
فَقُبِّـحَ مـــن وجـــهٍ لئيـــم ومـــن حجـرِ

أعشى ربيعة يهجو الزبيريين ويدعو الأمويين للقضاء عليهم·

آل الـزبيـر مـن الخـلافـةِ كـالتـي ... عجـل النتـاج بحملهـا فـأحـالهـا
أو كالصعافِ من الحمولةِ حملتْ ... مـا لا تطيـق فضيعـتْ أحمـالهـا
قـومـوا إليهـم لا تنـامـوا عنهـم ... كـم للغـواةِ أطلتـم أمهـالهـا

عبدالله بن همام السلولي يرفض نظام الخلافة الوراثية الذي ابتدعه معاوية·

فـإن تـأتـوا بـرملـة أو بهنـد ... نبـايعهـا أميـرةً مـؤمنينـا
حشينـا الغيـظَ حتـى لـو شـربنـا ... دمـاء بنـي أميـةَ مـا روينـا
لقـد ضـاعـتْ رعيتكـم وأنتـم ... تصيـدون الأرانـبَ غـافلينـا

نصر بن سيار يهجو المرجئة لتركهم بعض فرائض الدين

فـامنـحْ جهـادك مَـنْ لـم يَـرْجُ آخـرةً
وكـن عـدوا لقـوم لا يُصَلُّـون
والعـائبيـن علينـا ديننـا وهـم
شـرُّ العبـاد إذا خـاسـرتهـم دينـا
والقـائليـن سبيـلُ اللّـهِ بغيتُنـا
لَبُعـدَ مـا نكبـوا عمـا يقـولـونـا

زُفَر بن الحارث يقول في مروان بن الحكم

أتـانـي عـن مـروان بـالغيـب أنـه
مقيـدٌ دمـي أو قـاطـع مـن لسـانيـا
ففـي العيـس منجـاة وفـي الأرض مهـرب
إذا نحـن رفعنـا لهـن المثـانيـا
لعمـري لقـد أبقـتْ وقيعـة راهـط
لمـروان صـدعـاً بيننـا متنـائيـا

الأخطل يهجو آل الزبير والقيسية

فـاللّـهُ لـم يـرضَ عـن آلِ الـزُبيـرِ ولا
عـن قيـسِ عيـلانَ حيـاً طـالمـا خـرَبُـوا
يُعـاظمـونَ أبـا العـاصـي وهُـم نفـرٌ
فـي هـامـةٍ مـن قـريـشٍ دونهـا شَـذَبُ

حمزة بن بيض يهجو الخليفة الوليد بن يزيد:

يـا وليـدَ الخنـا تـركْـتَ الطـريقـا
واضحـاً وارتكبـتَ فجّـاً عميقـا
وتمـاديـتَ واعتـديـتَ وأسـرفـ
ـت وأغـويـتَ وابنعثـتَ فسُـوقـا
أنـت سكـران مـا تفيـقُ فمـا تَـرْتُـقُ
فَتْقـاً وقـد فتقْـتَ فُتُـوقـا

زياد الأعجم

فَقُـمْ صـاعـراً يـا شيـخَ جَـرْم فـإنمـا
يقـالُ لشيـخ الصـدق. قُـم غيـرَ صـاغِـرِ
فمـن أنتـم؟ إنـا نسينـا مـن أنتـمُ
وريحكـم مـن أي ريـح الأعـاصـر؟
أأنتـم أولـي جئتُـمْ مـع النمـلِ والـدّبـا
فطـارَ، وهـذا شيخكـم غيـرُ طـائـر
قصـى اللّـهُ خلـقَ النـاسِ ثـم خُلِقْتُـمُ
بقيـةَ خلـقِ اللّـهِ آخِـرَ آخِـرِ
فلـم تسمعـوا إلا بمـن كـان قبلكـم
ولـم تـدركـوا إلا مـدق الحـوافـر

ابن يسار يفاخر بالفرس ويهجو العرب

واسـألـي إن جهِلْـتِ عـا وعنكـم كيـف كنـا فـي سـالـفِ الأحقـابِ
إذ نـربـي بنـاتِنـا وتَـدُسّـو ن سفـاهـاً بنـاتِكـم فـي التـرابِ

الكميت بن زيد الأنصاري يهجو بني أمية.

فقــلْ لبنــي أميــة حيــث حلّــوا وإن خفــت المهنــد والقطيعــا
أجــاع اللّــهُ مــن أشبعتمــوه وأشبــع مــن بجــوركــم أُجيعــا

محمد بن بشير الخارجي يهجو الموالي.

إذا افتقــر المــولــى سعــى لــك جــاهــداً
لتــرض وإن نــال الغنــى عنــك أدبــرا

ربيعة الرقي.

لشتّــان مــا بيــن اليــزيــديــنِ فــي النــدى
يَــزيــدِ سُليــم والأغــرِّ ابــنِ حــاتــمِ
فَهَــمُّ الفتــى الأزديِّ إتــلافُ مــالِــهِ
وهَــمُّ الفتــى القيســي جمــعُ الــدراهــمِ
فــلا يحســبُ التمتــام أنــي هَجَــوْتُــهُ
ولكننــي فضلــتُ أهــلَ المكبــارمِ

ثابت قطنة يهجو حاجب بن ذبيان:

أحــاجِــبُ! لــولا أن أصْلــك زَيِّــفٌ
وإنــك مطبــوعٌ علــى اللــؤمِ والكفــرِ
وأنــي لــو أكثــرتُ فيــك مقصِّــرٌ
رميتُــك رميــاً لا يبيــدُ يَــدَ الــدهــرِ

جرير يهجو الفرزدق لانضمامه إلى الأخطل المسيحي ضده.

وإنــك لــو تعطــي الفــرزدقَ درهمــاً
علــى ديــنِ نصــرانيــةٍ لتنصَّــرا

ويهجو اليشكريين:

كـل القبـائـل مـن بكـر تَعُـدُّهـم واليشكـريـون منهـم ألأمُ العـربِ

جرير يهجو الأخطل:

اللَّــهُ فضّلنــا واخــزى تغلبــاً
لــن تستطيــعَ لمــا قضــى تغييــرا
وإذا وطئتُــك يــا أخيطــل وطــأةً
لــم يــرج عظمــك بعــدهــن جبــورا
أفبــالصليــبِ ومــار ســرجــس تتقــي
شهبــاءَ ذاتَ كتــائــب جمهــورا

الأخطل يهجو جرير:

أزعمــتَ أن بنــي كليــب ســادةٌ
قبحــاً لــذلــك معشــراً مــذكــورا
يــا شــرّ مــن وطِــىءَ التــرابَ قبيلــةً
حيــاً والأم ميــتٍ مقبــورا

الفرزدق يهجو خالد القسري وكانت أمه نصرانية :

ألا قطعَ الرحمن ظهر مطية
أتتنا تمطّى من دمشق بخالدِ
وكيف يؤم المسلمين وأمه
تدين بأن اللّه ليس بواحدِ
بنى بيعةً فيها الصليبُ لأمه
وهدَّم من كُفرٍ منارَ المساجِدِ

الأخطل يهجو.

أما كليب بن يربوع فليس لهم
عند المفاخر لا ورد ولا صدر
مخلفون ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
قوم تناهت إليهم كل فاحشة
وكل غزية سبت بها مضر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
واقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطىء الراحة الشعر

جرير يهجو

التغلبي إذا تمت مروؤته
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

ومـــا لتغلـــب إن عـــدت مـــآثـــرهـــم

نجـــم يضـــيء ولا شمـــس ولا قمـــر

البعيث يهجو جرير

ألســـتَ كليبيـــاً إذا سيـــم خطـــة

أقـــرَّ كـــإقـــرارِ الحليلـــةِ للبعـــلِ

وكـــل كليبـــي صحيفـــة وجهـــه

أذل لأقـــدام الـــرجـــال مـــن النعـــلِ

مسكين الدارمي يهجو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

أتـــوعـــدنـــي وأنـــت بـــذات عـــرق

وقـــد غصـــت تهـــامـــة بـــالـــرجـــال

لعلـــك يـــا ابـــن فـــرخ اللـــؤم تـــرجـــو

زوال الـــراسيـــات مـــن الجبـــال

الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغيير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القديم والجديد، بين العربي والشعوبي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات. السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالخبث وهجاء المغنين وهجاء المدن وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.

هكذا نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحضارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت

ويلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.

ابن الرومي:

وَجْهُـكَ يـا عمـرو فيـه طـولُ وفـي وجـوهِ الكـلابِ طـولُ
والكلـبُ وافٍ وفيـك غـدرٌ فميـك عـن قَـدْرِهِ سُفـولُ
وقـد يحـامـي عـن المـواشـي ومـا تُحـامـي ولا تصـولُ
وأنـت مـن أهـل بيـتِ سـوءٍ قصتهـم قِصـةٌ تطـولُ
وجـوههـم للـورى عِظـاتٌ لكـنّ أقفـاءهـمْ طبـولُ
مستفعلـن فـاعلـن فعـولُ مستفعلـن فـاعلـن فعـولُ
بيـتٌ كمعنـاك ليـس فيـهِ معنًـى سـوى أنـه فضـولُ

يقول في مُغَنٍّ قبيح الصوت

وتحسـبُ العيـنُ فَكَّيْـهِ إذا اختلفـا
عـدَ التنغيـم فَكَّـيْ بَغْـلِ طحّـانِ

يقول في هجاء بخيل إسمه عيسى:

يُقَتِّـرُ عيسـى علـى نفسـه وليـس ببـاقٍ ولا خـالـدِ
فلـو يستطيـع لتقتيـره تَنَفَّـسَ مـن منخـرٍ واحـدِ

ويقول في رجل يجتر طعامه كالحيوانات المجترة:

بعـضُ أضـراسِـهِ يُكـادِمُ بعضـاً فهـي مسنـونـةٌ بغيـر سنـونِ
لا دءوب إلا دءوبُ رحـاهـا أو دءوبُ الـرَحـى التـي للمَنُـونِ
مـا ظننـتُ الإنسـان يجتـرُّ حتـى كنـتَ ذاك الإنسـانِ عيـنَ اليقيـنِ

ويقول في رجل أصلع:

ذو صلعـةٍ بـرصـاءَ مغسـولـةٍ مـن صِبغـةِ المُـذهـبِ والمتـربِ
لـم تجْـرِ فيهـا حَيَـوانِيَّـةٌ فهـي كمِثْـلِ الحَجَـرِ الصُّلْـبِ

ويقول في لحية لم يعحب بها ولا بصاحبها.

لـو قـابـلَ الـريـحَ بهـا مَـرّةً
لـم ينبعـثْ مـن خطـوهِ إصبعـا
أو غـاصَ فـي البحـر بهـا غـوصـةً
صـاد بهـا حيتـانَـهُ أجمعـا

ابن الرومي يهجو رجلاً أنفه كبير:

لـكَ أنـفٌ يـا ابـنَ حـربٍ أنِفَـتْ منـه الأنـوفُ
أنـتَ فـي القـدسِ تصلـي وهـو فـي البيـتِ يطـوفُ

ابن الرومي يهجو أبا قُرَّة

أَقِصْـرٌ وعَـورٌ وصَلَـعٌ فـي واحـدِ
شـواهـدٌ مقبـولـةٌ نـاهيـك مـن شـواهـد

ابن الرومي يصف رجلاً طويل الأنفِ

وإذا نهضـــتَ كبـــا بـــوجـ ـهـــكَ للجبيـــن المعطـــس
إن كـــان أنفـــك هكـــذا فـــالفيـــلُ عنـــدك أفطـــسُ
وإذا جلســـتَ علـــى الطـــريـ ـــقِ ولا أرى لـــك تجلـــسُ
قيـــل الســـلام عليكمـــا فتجيـــبُ أنـــت ويخـــرَسُ

ابن الرومي يهجو رجلاً طويلاً لكنه أبْلَهٌ.

طُـــولٌ وعـــرضٌ بـــلا عقـــلٍ ولا أدَبِ
فليـــس يَحُـــسُ إلا وهـــو مصلـــوبُ

ويهجو رجلاً طويل اللحية ويصوره بالحمار الذي رُبطت في رقبته مخلاة:

إن تَطُـــلْ لحيـــةٌ عليـــك وتعـــرُضُ فـــالمخـــالـــي معـــروفـــة للحميـــر
علّـــقَ اللّـــهُ عـــذاريـــكَ مخـــلا ةً ولكنهـــا بغيـــر شعيـــر
لـــو غـــدا حكمُهـــا إلـــيَّ لطـــارَتْ فـــي مهـــبِ الـــريـــاح كـــل مطير



General

ابن الرومي يهجو الناس الذين خفت عقولهم فارتفعوا في تقدير الناس.

طـــار قـــومٌ بخفـــةِ الـــوزنِ حتـــى لحقـــوا خفـــةً بقـــابِ العُقـــابِ
ورســـا الـــراجحـــون مـــن جلـــة النـــا سِ رُسُـــوَّ الجبـــالِ ذاتِ الهضـــابِ
قـــاتـــلَ اللّـــهُ دهـــرَنـــا، أو رمـــاهُ بـــاستـــواء، فقـــد غـــدا ذا انقـــلابِ

ابن الرومي يهجو خالد القحطبي .

يـــا مستقـــر العـــار والنقـــص أغنـتْ مخـازيـك عـن الفحـصِ
أنـــتَ الـــذي ليســتْ لســوآتِــهِ ولا لنعمـى اللّــه مــن مُحْــصِ
مَعـــائِـــبُ النـــاسِ وســوآتهــم قـد جمعـتْ لـي منـك فـي شخـصِ

ابن الرومي يهجو صديقاً هجاءً يقرب من العتاب .

يـا أخـي هبـك لـم تهـبْ لـي مـن سَعْـ
يــك حظـاً كســائــر البخـلاء
أفــلا كــان منــك ردُ جميــلٍ
فيــه للنفــس راحــة مــن عنــاء
يــا أبـا قــاسـم الــذي كنـت أرجـو
ه لــدهــري قطعــت متــن الــرجــاء
بِكْــرُ حــاجــات مــن يعــدّك للشــد
ة طـــوراً وتـــارة للــرخـــاء
نمــت عنهــا ومــا لمثلـك عــذر
عنــد ذي نُهيـــةٍ علــى الإعفــاء
لــك مكــر يــدب فــي القــوم أحفــى
مــن دبيــب الغــذاء فــي الأعضــاء

وقال يهجو البحتري .

البُحتــري ذنــوبُ الــوجــه تعــرفُــهُ
ومــا عــرفنــا ذنــوبَ الــوجــه ذا أدبِ

أنـــى يقـــول مـــن الأقـــوال أثقَبهـــا
من راح يحمـلُ وجهـاً سـابـغَ الـذنـب
قُبحـاً لأِشيـاء يـأتـي البحتـري بهـا
من شعـره الغـثِّ بعـد الكـد والتعـب

البحتري يهجو حياة البادية التي تهوى الثأر وتصر عليه.

إذا افتـرقـوا عـن وقعـةٍ جمعتهـم
لأخـرى دمـاءٌ مـا يطـل نجيعهـا
تـذم الفتـاة الـرَّوْدُ شيمـةَ بعلِهـا
إذ بـات دون الثـأر وهـو ضجيعهـا
حميـة شعـب جـاهلـي وعـزة
كليبيـة أعيـا الـرجـالَ خضـوعهـا
وفـرسـان هيجـاء تجيـش صـدورهـا
بـأحقـادهـا حتـى تضيـق دروعهـا

البحتري يهجو رجلاً يقال له الخثعمي لطول أنفه.

رأيـتُ الخَثعمـيَّ يُقِـلُّ أنفـاً
يضيـقُ بعـرضِـهِ البلـدُ الفضـاءُ
هـو الجبـلُ الـذي لـولا ذُراهُ
إذنْ وقَعَـتْ علـى الأرضِ السمـاءُ

بشار بن برد يفتخر بنسبه الفارسي ويهجو أبي عمرو ابن العلاء العربي :

أُرْفُـقْ بعَمـرٍو إذا حَـرَّكَـتَ نِسْبَتَـهُ
فـإنّـهُ عـربـيٌ مـن قـواريـرِ
سـأخبـرُ فـاخِـرَ الأعـرابِ عنـي
وعنـهُ حيـن تـأذَنُ بـالفَخَـار
أحِيـنَ كُسِيْـتَ بعـد العُـري خَـزّاً
ونـادَمْـتَ الكـرامَ علـى العُقـارِ
تُفـاخِـرُ يـا ابـنَ راعيـةٍ وراعِ
بنـي الأحـرارِ، حَسْبُـك مـن خَسَـارِ
وكنـتَ إذا ظمِئْـتَ إلـى قـراحِ
شَـرِكـتَ الكلـبَ فـي وَلَـغِ الإطـارِ

بشار بن برد يهجو أبا دلف.

ابـو دُلُـفٍ كـالطبـلِ يـذهـبُ جَـوْفُـهُ
وبـاطِنُـهُ خِلـوٌ مـن الخيـرِ أخْـرَبُ
أبـا دلـفٍ يـا أكـذبَ النـاسِ كُلِّهِـمْ
سـوايَ، فـإنـي فـي مـديحـكَ أكـذَبُ

بشار يهجو رجلاً ثقيلاً

ربمـا يَثْقُـلُ الجليـسُ وإن كـا ن خفيفـاً فـي كِفَّـةِ الميـزانِ
كيـف لا تحمـلُ الأمـانـةَ أرضٌ حملـتْ فـوقَهـا أبـا سفيـانِ

المعري يذم كل البلاد لأنه لم ير فيها أي خير

كـــل البـــلاد ذميـــمٌ لا مقـــام بـــه
وإنْ حللـــتَ ديـــار الـــويـــلُ والـــرهـــم
إن الحجـــازَ عـــن الخيـــرات محتجـــرٌ
ومـــا تهـــامَـــةُ إلا معـــدنُ التهـــم
والشـــامُ شـــؤمٌ وليـــس اليمـــنُ فـــي يُمـــنٍ
ويشـــربُ الآن تشـــريـــبٌ علـــى الفهـــم

المعري يهجو بني الإنسان جميعهم فيقول في آدم

إذا مـــا ذَكَـــرْنـــا آدمـــاً وفعـــالَـــهُ
وتـــزويجـــه بِنْتَيْـــهِ لإبنيـــهِ فـــي الخنـــا
علمنـــا بـــأن النـــاس مـــن نســـل فـــاجـــرٍ
وأن جميـــع الخلـــق مـــن عنصر الـــزنـــى

ثم يقول في الناس

والنـــاسُ قـــد فطـــروا مـــذ كـــان أوَّ
لهـــمْ علـــى الفســـادِ فغـــيٌّ قـــولنـــا فســـدوا

المعري يهجو رجال الدين

وقـــد فَتَّشْـــتُ عـــن أصحـــاب ديـــنٍ لهـــم نُسْـــكٌ وليـــس لهـــم ريـــاءُ
فـــألفيـــتُ البهـــائِـــمَ لا عقـــول تقيـــم لهـــا الـــدليـــل ولا ضيـــاءُ

وإخــوانُ الفطــانــةِ فــي اختيــالٍ كـــأنهـــم لقـــومٍ أنبيـــاء
فـأمّـا هـؤلاء فـأهــلُ مكــرٍ وأمـــا الأولـــونَ فـــأغبيـــاءُ
فـإن كــان التقــى بَلَهــاً وعيــاً فــاعيـــارُ المـــذلـــةِ اتقيـــاء

المعري يهجو الوُعّاظ

رويـــدكَ قـــد غُـــرِرْتَ وأنـــت حُـــرٌّ
بصـــاحـــبِ حيلـــةٍ يعـــظُ النســـاءَ
يحـــرِّمُ فيكـــم الصهبـــاءَ صبحـــاً
ويشـــربهـــا علـــى عمـــدٍ مســـاءَ
إذا فعـــل الفتـــى مـــا عنـــه ينهـــى
فمـــن جِهَتَيْـــنِ لا جهـــةٍ أســـاءَ

أبو العتاهية يهجو رجلاً ثقيلاً إسمه أبو عمران

ربمـــا يثقُـــلُ الجليـــسُ وإن كـــا خفيفـــاً فـــي كفـــةِ الميـــزانِ
كيـــف لا تحمـــلُ الأمـــانـــةَ أرضٌ حملَـــتْ فـــوقَهـــا أبـــا عمـــرانِ

دعبل الخزاعي يهجو بني تغلب

قبّـــحَ الإلـــهُ وجـــوهَ تغلـــب كلهـــا
شَبَـــحَ الحجيـــج وكبّـــروا إهـــلالا
والتغلبـــــيُّ إذا تنحنـــــح لِلقـــــرَى
حـــكّ اسْتَـــهُ وتمثّـــلَ الأمثـــالا

ولـــو أن تغلـــبَ جمَّعَـــتْ أحســـابهـــا
يـــوم التفـــاخِـــرِ لـــم تـــزِنْ مثقـــالا

دعبل الخزاعي يهجو بخيلاً:

إنّ هـــذا الفتـــى يصـــونُ رغيفـــاً
مـــا إليـــه لنـــاظِـــرٍ مِـــنْ سبيـــلِ
هـــو فـــي سُفْـــرَتيـــنِ مـــن أدَمِ الطَّـــا
ئـــفِ، فـــي سلَّتَيـــنِ فـــي منـــديـــلِ
خُتِمَـــتْ كـــلُّ سلـــةٍ بـــرصـــاصٍ
وسُيُـــورٍ قُـــدِدْنَ مـــن جلـــدِ فيـــلِ
فـــي جِـــرابٍ فـــي جـــوفِ تـــابـــوتِ مـــوسـى
والمفـــاتيـــحُ عنـــدَ ميكـــائيـــلِ

دعبل الخزاعي يهجو المعتصم لتعصبه للأتراك وحمايته لهم:

لقـــد ضـــاعَ أمـــرُ النـــاس حيـــن يســـوسهـــم
و«صِيـْفٌ» و «أشنـاسٌ» وقـد عَظُـمَ الخطـبُ
وإنـــي لأرجـــو أن تـــرى مـــن مغيبهـــا
مطـالـع شمـس قـد يغـص بهـا الشـربُ
وهَمُّـــك تِـــركـــيٌ عليـــه مهـــانَـــةٌ
فـــأنـــتَ لـــه أم وأنـــتَ لـــه أبُ

دِعبل الخزاعي يهجو المعتصم.

ملـــوكُ بنـــي العبـــاسِ فـــي الكتـــبِ سبعـــةٌ
ولـــم تـــأتنـــا عـــن ثـــامـــنٍ لهـــم كُتُـــبُ

كـذلـك أهـلُ الكهـفِ فـي الكهـفِ سبعـةٌ
خيـــارٌ إذا عُـــدُّوا وثـــامِنُهـــم كلـــبُ
وإنـــي لأُعْلـــي كلبَهُـــم عنـــكَ رتبـــةً
لأنـــك ذو ذنـــبٍ وليـــس لـــه ذنـــبُ

دعبل الخزاعي يرثي المعتصم.

قـــد قلـــتُ إذ غيبـــوهُ وانصـــرفـــوا
فـــي شـــرِّ قبـــرٍ لشـــرٍّ مـــدفـــونِ
اذهـــبْ إلـــى النـــار والعـــذابِ فمـــا
خِلتـــكَ، إلا مـــن الشيـــاطيـــنِ

المتنبي يهجو أهل زمانه:

أَذُمُّ إلـــى هـــذا الـــزمـــانِ أُهَيْلَـــهُ   فـــأعلمهـــمْ وأحـــزمهـــم وَغْـــدُ
وأكـــرمُهـــم كلـــبٌ وأبصـــرُهـــم عَـــمٍ   وأسهـــدُهـــم مَهْـــدُ وأشجعهُـــم قِـــردُ

المتنبي يهجو ابن كيغلغ

يَقْلَـــى مُفـــارقَـــةَ الأكُـــفِّ قَـــذَالُـــهُ
حتـــى يكـــادَ علـــى يـــدٍ يتعَمَّـــمُ
وجفـــونُـــهُ مـــا تستقـــرُّ كـــأنهـــا
مطـــروفـــةٌ أو فُـتَّ فيهـــا حِصـــرِمُ

وإذا أشــار محــدثــاً فكــأنّــهُ
قِــرْدٌ يقهقِــهُ أو عجــوزٌ تلطِــمُ
وتــراهُ أصغَــرُ مــا تــراهُ نــاطقــاً
ويكــونُ أكــذبُ مــا يكــونُ ويُقْسِــمُ
والــذُلُّ يُظهِــرُ فــي الــذليــلِ مَــوَدَّةً
وأوَدُّ مِنــهُ لِمــنْ يَــوَدُّ الأرقَــمُ
ومِــنَ العــداوةِ مــا ينــالُــكَ نفعُــهُ
ومــن الصــداقَــةِ مــا يَضُــرُّ ويــؤلِــمُ

المتنبي يهجو الحكام.

وإنمــا النــاسُ بــالملــوكِ ومــا تُفلِــحُ عــربٌ ملــوكهــا عجــمُ

المتنبي يهجو ضبة بن يريد العتبي:

مــا أنصــفَ القــومُ ضُبَّــهْ وأمُّــهُ الطُــرْطُبَــةْ
يــا قــاتــلاً كــلّ ضيــفِ غنــاهُ ضيــحٌ وعُلْبَــهْ
كــذا خُلِقْــتَ ومــن ذا الــذي يغــالــبُ ربَّــهْ
مــا كُنــتَ إلا ذُبــابــاً نَفَتْــكَ عنّــا مِــذَبَّــهْ
إن أوحشتــكَ المعــالــي فــإنهــا دارُ غــربــهْ
أو آنَسَتْــكَ المخــازي فــإنهــا لــك نسبــهْ
وإن عــرفــتَ مُــرادي تَكَشَّفَــتْ عنــك كُــرْبَــهْ
وإن جَهِلْــتَ مُــرادي فــإنــهُ بــكَ أشبَــهْ

المتنبي يهجو كافوراً الأحشيدي

عِيدٌ بأيةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ
بما مضى أم لأمْرٍ فيك تجديدُ

إني نزلتُ بكذابينَ ضيفهُمُ
عن القرى وعن الترحال محدودُ

ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسِهم
إلا وفي يده من نَتْنِها عودُ

أكلما اغتالَ عبدُ السوءِ سيدَهُ
أو خانه فله في مصر تمهيدُ

صار الخصيُّ إمام الآبِقين بها
فالحرُّ مستعبدٌ والعبد معبودُ

نامت نواطيرُ مصرٍ عن ثعالبها
فقد بُشِمْنَ وما تفنى العناقيدُ

العبد ليس لِحُرٍ صالحٍ بأخٍ
لو أنه في ثياب الحرِّ مولود

لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معهُ
إن العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ

ما كنتُ أحسبني أحيا إلى زمنٍ
يُسيءُ بي فيه عبدٌ وهو محمودُ

وأن ذا الأسود المثقوب مشفره
تطيعه ذي العضاريط الرعاديدُ

من عَلَّم الأسود المخصيَّ مكرمةً
أَقَومُهُ البيضُ أم آباؤه الصيدُ

أم أذنه في يد النخاس داميةً
أم قدره وهو بالفِلْسَيْنِ مردودُ

أولـــى اللئـــامِ لَـــو يفيـــرٌ بمعـــذرةٍ
فـــي كـــلِّ لـــؤمٍ وبعـــضُ العـــذر تفنيـــدُ
وذاك أن الفحـــولَ البيـــضِ عـــاجـــرةٌ
عـــن الجميـــل فكيـــف الخصيـــةُ الســـودُ

المتنبي يهجو قوماً:

أَمَـــاتَكُـــمْ مـــن قبـــلِ مَـــوْتِكُـــمُ الجهـــلُ
وجَـــرَّكُـــمُ مـــن خِفَّـــةٍ بكُـــمُ النَمـــلُ
وُلَيـــدَ أُبَـــيِّ الطَيِّـــبِ الكَلْـــبِ مـــا لَكُـــم
فطَنْتُـــم إلـــى الـــدعـــوى ومـــا لكُـــمْ عقـــلُ
ولـــو ضَـــرَبْتكُـــم منجنيقـــي وآصلُهُـــمْ
قـــويٌ لهـــدتكُـــمْ فكيـــف ولا أَصْـــلُ
ولـــو كنتـــمُ ممـــن يُـــدبـــرُ أمـــرَهُ
لمـــا صِـــرتُـــمُ نســـلَ الـــدي مـــا لـــه نَسْـــلُ

أبو فراس الحمداني يهجو الروم حين قدموا عليه يناقشونه في الدين

أمـــا مـــن أعجـــب الأشيـــاء علـــجٌ
يعـــرفنـــي الحـــلال مـــن الحـــرام
لهـــم خلـــقُ الحميـــرِ فلســـت تلقـــى
فتـــى منهـــم يسيـــر بـــلا حـــرام
أنـــاجـــي كـــلَّ طبـــلٍ هـــرثمـــي
عـــريـــض الـــذقـــنِ بصّـــاقِ الكـــلام

وقال يهجو العباسين ويوازن بينهم بني آل البيت

يـا بـاعـةَ الخمـرِ كفـوا عـن مفـاخـركـم
عـن فتيـة بيعهـم يـوم الهيـاجِ دَمُ
تبـدو التـلاوة مـن أبيـاتهـم سحـراً
وفـي بيـوتكـمُ الأوتـارُ والنغـمُ
مـا فـي ديـارهـم للخمـر معتصـرٌ
ولا بيـوتهـم للسـوء معتصـمُ
ولا تبيـتُ لهـمُ خنثـى تنـادمهـمْ
ولا يـرى لهـم قـردٌ لـهُ حشَـمُ

أبو نواس يقول في الهيثم بن عدي ويغمز في نسبه.

الحمـد للّـه أعجـبُ العجـبِ
الهيثـم بـنُ عَـدِيٍّ صـار فـي العـرب
للّـه أنـت فمـا قُـربـى تهـمُّ بهـا
إلا اجتليـت لهـا الأنسـابَ مـن كَثَـبِ
فـلا تـزالُ آخـا حِـلٍّ ومُـرتحـلٍ
إلـى المـولـى وأحيـانـاً إلـى العـربِ

أبو نواس يقول في رجل أصلع

يـا صلعـةً لأبـي حفـصٍ ممـردة
كـأنّ سـاحتهـا مـرآةُ فـولاد
تَـرِنُّ تحـت الأكـف الـواقعـات بهـا
حتـى تـرنّ بهـا أكنـافُ بغـداذ

أبو نواس يهجو رجلاً إسمه غالب:

مـا كـان لـو لـم أهجُـهُ غـالِـبٌ
قـام لـه شِعْـري مقـامَ التـرفْ

يقـولُ: قـد أسـرفـتَ فـي شتمِنـا
وإنمـا طـار بـذاك السـرَفْ

غـالـبُ، لا تَسْـعَ لِبَنـي العُلـى
بَلَغْـتَ مجـداً بهجـائـي فقـفْ

وكـان مجهـولاً ولكننـي
نَـوَّهـتُ بـالمجهـولِ حتـى عُـرِفْ

أبو نواس يهجو بخيلاً:

إذا فقـدَ الـرغيـفَ بكـى عليـهِ
بُكـا الخنسـاءِ إذ فُجِعَـتْ بصَخْـرِ

ودُونَ رغيفِـهِ قَلْـعُ الثنـايـا
وحـربٍ، مثـلِ وقعـةِ يـومِ بَـدْرِ

أبو نواس يهجو حمدان بن ذكريا:

قـولا لحمـدان ومـا شيمتـي
أن أظهـر الـودّ لـه مخلصـا

مـا أنـتَ بـالحـرِّ فَتُلْحـى ولا
بـالعبـدِ تَسْتَعْتِبُـهُ بـالعصـا

فـرحمـةُ اللّـهِ علـى آدمٍ
رحمـةُ مَـنْ عـمَّ ومـنْ خصَّصـا

لـو كـان يـدري أنـه خـارجٌ
مثلُـكَ مـن جِـرْذانِـهِ لاختصـى

وقال يهجو بخيلاً إسمه عباس:

ألـومُ عبّـاسـاً علـى بُخلِـهِ
كـأنّ عبـاسـاً مـن النـاس

وإنمـا العبـاسُ فـي قـومِـهِ
كـالثُّـومِ بيـنَ الـوردِ والآسِ

أبو نواس.

يـــا غُـــرابَ البيـــنِ فـــي الشُّـــؤمِ وميـــزانَ الجنـــابَـــهْ
يـــا كتـــابـــاً بطـــلاقٍ يـــا عـــزاءً بمُصـــابَـــهْ
يـــا مِثـــالاً مـــن هُمـــومٍ يـــا تبـــاريـــخ كـــآبـــه
يـــا رغيفـــاً ردَّه البقَّـــالُ يُبســـاً وصـــلابَـــهْ

أبو نواس يفتخر بأصله الفارسي ويحقر العرب:

إذا مـــا تميمـــيٌ أتـــاكَ مفـــاخـــراً
فقـلْ عَـدّ عـن ذا كيـف أكلُـكَ للضَّـبِّ
تُفـــاخِـــرُ أبنـــاءَ الملـــوكِ سفـــاهـــةً
وبـولُـكَ يجـري فـوق سـاقِـكَ والكعـبِ

أبو نواس يهجو سعيد بن مسلم المشهور ببخله:

رغيـــفُ سعيـــدٍ عِنـــدهُ عِـــدْلُ نفسِـــهِ
يُقَلِّبُـــهُ طـــوراً، وطـــوراً يـــلاعبُـــهْ
ويُخـــرِجُـــهُ مـــن كُمِّـــهِ فيشجـــه
ويُجْلِسُـــهُ فـــي حجـــرِهِ، ويخـــاطِبُـــهْ
فـــإنْ جـــاءَهُ المسكيـــنُ يطلُـــبُ فَضْلَـــهُ
فقـــد ثكِلَتْـــهُ أمُـــهُ وأقـــاربُـــهْ
يُكِـــرُّ عليـــه السَّـــوْطَ مـــن كُـــلِّ جـــانـــبٍ
وتُكْسَـــرُ رِجْـــلاهُ، ويُنْتَـــفُ شـــارِبُـــهْ

وقال في هجاء بخيل.

سَيّـــــان كسْــــرُ رغيفــــهِ أو كســرُ عظــمٍ مــن عظــامِــهْ
فــــارفِــــقْ بكســـرِ رغيفــــهِ إن كنــتَ تــرغَــبُ فــي كــلامِــهْ
وتــــراهُ مـــن خـــوفِ النـــزو ل بـــه، يُــزوَّعُ فــي منــامِــهْ

وقال يهجو أبو نوح لبخله.

أبُــو نــوحٍ دخلْـتُ عليــهِ يــومــاً فغــدَّانِــي بــرائحــةِ الطعــامِ
وقــدّمَ بيننــا لحمــاً سمينــاً أكلنـــاهُ علـــى طبـــقِ الكـــلامِ
فلمّــا أنْ رفعــتُ يــدِي سقــانــي كــؤوســاً خمــرُهــا ريــحُ المُــدامِ

وقال يهجو جعفر الخزاعي.

لقــد غــرَّنــي مــن جعفــرٍ حُســنُ بــابــهِ
ولـــم أدرِ أنّ اللـــؤمَ حَشْـــوُ إهـــابِـــهِ

أبو نواس يقول في الفضل الرقاشيّ

أمــاتَ اللّـــهُ مـــن جُــوعٍ رقـــاشـــاً
فلـــولا الجـــوع مـــا مـــاتَـــتْ رقـــاشُ
ولـــو أشممـــتَ مـــوتـــاهـــم رغيفـــاً
وقـــد سكنـــوا القبـــورِ إذاً لعـــاشـــوا

أبو الشمقمق يهجو بشار بن برد:

هلِّلينـــــــهْ هَلِّلينـــــــهْ طعـــــن قَثَّـــــاة لِتِينَـــــهْ
إنّ بَشّـــــارَ بـــــن بُـــــرْدٍ تيـــسٌ أعمـــى فـــي سفينـــهْ

أبو الشمقمق يهجو جعفر بن أبي زهير المعروف ببخله:

إنّ ريـــاحَ اللـــؤمِ مـــن شُحِّـــهِ
لا يَطْمَـــعُ الخنـــزيـــرُ فـــي سَلْحِـــهِ
قفـــاهُ قفـــلٌ ضـــاع مفتـــاحُـــهُ
قـــدْ يَئِـــسَ الحـــدَّادُ مـــن فَتْحِـــهِ

وقال يهجو أوفى بن منصور لبخله:

يَبْـــسُ اليـــدينِ فمـــا يستطيـــعُ بسطَهُمـــا
كـــأنَّ كفيـــهِ شُـــدَّا بـــالمســـاميـــرِ
الحـــابِـــسُ الـــرَوْثَ فـــي أعجـــافِ بغلتِـــهِ
خـــوفـــاً علـــى الحَـــبِّ مـــن نقـــدِ العصـــافيـــرِ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد

مـــا صـــوَّرَ اللَّـــهُ شِبْهـــاً لـــه
مِـــنْ كـــلِّ مَـــنْ مِـــنْ خلْقِـــهِ صَـــوَّرا
أشْبَـــهَ بـــالخنـــزيـــر وجهـــاً ولا
بـــالكلـــب أعـــراقـــاً ولا مَكْسَـــرا

ولا رأيـــــا أحـــــداً متلّـــــهْ
أنجــــسَ أو أفطــــسَ أو أقـــذرا
لـــو طليـــتْ جلـــدتُـــهُ عنبـــراً
لَنتَنَـــتْ جِلْـــدَتُـــهُ العنبـــرا

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

والله مـا الخِنْـزيـرُ فـي نَتْنِـهِ بِـرُبْعِـهِ فـي النَّتْـنِ أو خُمْسِـهِ
بـل ريحُـهُ أطيـبُ مـن ريحـهِ ومَسُّـهُ أَلْيَـنُ مِـن مَسِّـهِ
ووجهـهُ أحسـنُ مـن وجهـه ونفسُـه أفضـلُ مـن نفسِـهِ

حماد عجرد يهجو نافع بن عون سَيِّد حبيبته «جوهر»:

يـا نـافـعَ ابـنَ الفـاجِـرَهْ يـا سَيِّـدَ المُـؤاجـرهْ
يـا حِلـفَ كُـلِّ داعِـرٍ وزوج كـلِّ عـاهـرهْ
لـو دخَلَـتْ عفيفـةٌ بيتـكَ صـارتْ فـاجِـرَهْ

حماد عجرد يهجو أحد أصحابه مستخدماً مصطلحات من العروض والنحو.

لقد كان في عينيكَ يا حَفصُ شاغِلٌ
وأنـت كثيـلِ العَـوْد عمـا تتبـعُ
تتبِـعُ لحنـاً فـي كـلامِ مُـرَقَّـشٍ
ووجهـك مبنـيٌ علـى اللحـنِ أجمـعُ
فـأُذْنـاكَ إقـواءٌ وأنفـكَ مُكْفَـأٌ
وعينـاك إيطـاءٌ فـأنـت المُـرَقَّـعُ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد وكان بشار أعمى.

إنّ ابـــنَ بُـــردٍ رأى رؤيـــا فـــأوَّلَهـــا
بـــلا مَشُـــورةِ إنســـانٍ ولا أَثَـــرِ
رأى العمـــى نعمـــةً للَّـــهِ ســـابغَـــةً
عليـــه إذ كـــان مكفـــوفـــاً عـــن النظـــرِ
وقـــال لـــو لـــم أكـــن أعمـــى لكنـــت كمـــا
قـــد كـــان بُـــرْدٌ أبـــي، فـــي الضيـــقِ والعُسُـــرِ
أكـــدُّ نفســـي بـــالتطييـــن مجتهـــداً
إمـــا أجيـــراً وإمـــا غيـــر مُـــؤْتجـــر
أو كنـــتُ إن أنـــا لـــم أقنـــع بفعـــل أبـــي
قصّـــابَ شـــاءٍ شَقـــيَّ الجَـــدِّ أو بَقَـــر
فقـــد كفـــانـــي العمـــى عـــن كـــلِّ مكسَبَـــةٍ
والـــرزقُ يـــأتـــي بـــأسبـــابٍ مـــن القـــدرِ

ابن حزمون يهجو نفسه.

إذا شِئـــتَ أن تهجـــو تـــأمَّـــلْ خِلقتـــي
فـــإنَ بهـــا مـــا قـــدْ أردْتَ مِـــنَ الهَجْـــوِ
فلـــو كنـــتُ مما تُنبِـــتُ الأرضُ لـــم أكُـــنْ
مِـــنَ الـــرائِـــقِ البـــاهـــي ولا الطيـــبِ الحُلْـــوِ

العُتبي يهجو صديقاً له مستوحياً الفكرة من سوق الرقيق.

أَقَمْتُـــكَ فـــي الســـوقِ سُـــوقِ الـــرقيـــقِ
ونـــاديـــتُ: هـــل فيـــك مـــن رائـــدِ

علـــى رَجُــلٍ غـــادرٍ بـــالصـــديــق
كفـــورٍ بنعمـــائـــه جـــاحـــدِ
فمـــا جـــاءنـــي رجـــلٌ واحـــدٌ
يـــزيـــدُ علـــى درهـــم واحـــدِ

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة يهجو رجلاً إسمه خالد ويهجو بنيه.

إنّ أضيـــافَ خـــالـــدٍ وبنيـــه ليجـــوعـــونَ فـــوق مـــا يشْبعـــونـــا
وتـــراهـــم مـــن غيـــر نُسْـــكٍ يصـــومـــو ن ومـــن غيـــر عِلـــةٍ يحتمـــونـــا

أبو عطاء السندي يهجو بني هاشم:

بَنـــي هـــاشـــمٍ عـــودوا إلـــى نخـــلاتكـــمْ
فقـــد قـــام سِعْـــرُ التمـــرِ صـــاعـــاً بـــدرهـــم
فـــإن قُلْتُـــمُ رهـــطُ النبـــيّ وقـــومُـــهُ
فـــإنّ النصـــارى رهـــطُ عيســـى ابـــن مـــريـــم

يحيى بن نوفل اليماني يهجو بلال بن أبي بُردة:

أبِـــلالُ إنـــي رابنـــي مـــن شـــأنكـــم
قـــولٌ تُـــزَيِّـــنُـــهُ وفعـــلٌ منكـــرُ
مـــالـــي أراك إذا أردتَ خيـــانـــةً
جعـــلَ السجـــودُ بُحـــرٍّ وجهِـــكَ يظهـــرُ
متخشِعـــاً طَبِنـــاً لكـــلِ عظيمـــةٍ
تتلـــو القـــرآنَ وأنـــتَ ذِئـــبٌ أغبـــرُ

يحيى بن نوفل يهجو رجلاً ثملاً إسمه بلال:

وأمّــا بــلال فــذاك الــذي يميــل الشـرابُ بـه حيـث مـالا
يبيــتُ يمــصُّ عتيــقَ الشــرابِ كمـصِّ الـوليـدِ يخـافُ الفصـالا
ويصبــحُ مضطــربــاً نــاعســاً تخـال مـن السكـرِ فيـه احْـولالا
ويمشــي ضعيفــاً كمشــيِ النـزيـفِ تخـال بـه حيـن يمشـي شِكـالا

ابن عينين يهجو مدينة حلب الشهباء:

لا عــادَ فــي حلَــب زمــانٌ مــرَّ لــي
مـا الصبـحُ فيـه مـن المسـاءِ بـأمثـلِ
سيــان فــي عــرصــاتهــا رأد الضحــى
عنــدي وديجــور الظــلام المسبــلِ
فــي معشــر لعنــوا «عتيقــاً» لا سقــوا
صـوبَ الغمـام، ومعشـرٍ لعنـوا «علـي»
قــومٌ عهــودُ رجــالهــم محلــولــةٌ
أبــداً وعهــدُ نســائهــم لــم يحلــل

أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبلــغ لــديــكَ أبــا دُلامَــهْ
فلســتَ مــن الكــرامِ ولا الكــرامــهْ
جمعــتَ دمــامــةً وجمعــتَ لــؤمــاً
كــذاك اللــؤمُ تتبعُــهُ الــدمــامــهْ
إذا لبــسَ العمــامــةَ قُلــتَ قِــرداً
وخنــزيــراً إذا نــزعَ العمــامــة

فــإن تــكُ قــدِ أصبــتَ نعيــم دنيــا
فـــلا تفـــرحْ فقـــد دنـــتِ القيـــامـــة

الضحاك بن قيس الشيباني يهجو نساءه.

تــزوجْــتُ أبغــي قُــرَّةَ العيــنِ أربعــاً
فيـــا ليتنـــي واللَّــــهِ لـــم أتـــزوجِ
فـــواحِـــدَةٌ لا تعـــرِفُ اللَّـــهَ ربَّهـــا
ولـــم تَـــدْرِ مـــا التقـــوى ولا مـــا التحـــرُّجُ
وثـــانيـــةٌ حمقـــاءُ تـــزنـــي مخـــافـــةً
تُـــواثِـــبُ مَـــنْ مـــرَّت بـــه لا تُعَـــرِّجُ
وثـــالثَـــةٌ مـــا إن تـــوارى بثـــوبهـــا
مُـــذكّـــرَةٌ مشهـــورةٌ بـــالتَّبـــرجِ
ورابعـــةٌ ورهـــاءُ فـــي كـــلِّ أمـــرهـــا
مُفَـــرَّكَـــةٌ هـــوجـــاءُ مـــن نســـلِ أهـــوجِ
فهـــنّ طـــلاقٌ كُلُّهُـــن بـــوائِـــنٌ
ثـــلاثـــاً ثبـــاتـــاً فـــاشهـــدوا لا أُلَجْلِـــجُ

أبو تمام يهجو البخلاء

لهـــم حُلـــلٌ حَسُـــنَّ، فهـــن بيـــضٌ
وأخـــلاقٌ سمجـــنَ فهـــن سُـــودُ
وأخـــلاقُ البغـــال فكـــل يـــوم
يعـــنّ لبعضهـــم خلـــق جـــديـــدُ

وأكثـــر مـــا لســـائلهـــم لـــديهـــم
إذا مـــا جـــاء قـــولهـــم: تعـــودُ
أنـــاسٌ لـــو تـــأملهـــم «لبيـــدٌ»
بكـــى الخلـــفَ الـــذي يشكـــو لبيـــد

الأصمعي يهجو آل برمك:

إذا ذُكـــرَ الشِـــركُ فـــي مجلـــس أضـــاءتْ وجـــوهُ بنـــي بـــرمـــك
وإن تُليـــــتْ عندهُـم آيـــــةٌ أتَـــوْا بـالأحـــاديث عـــن مـــزْدَك

منصور الأصفهاني يهجو المغيرة:

وجْـــهُ المغيـــرة كُلُّـــهُ أنـــفُ مُـــوْفٍ عليـــهِ كـــأنـــه سقـــفُ
رجـــلٌ كـــوجـــهِ البغـــلِ طلعتُـــهُ مـــا ينقضـــي مـــن قحـــهِ الـــوصـفُ
مـــن حيـــثُ مـــا تـــأتيـــهِ تُبصِـــرُهُ مـــن أجـــل ذاك أمـــامَـــهُ خَلْـفُ
حصـــنٌ لـــه مـــن كـــلِّ نـــائبـــةٍ وعلـــى بنيـــه بعـــدَهُ وَقْـــفُ
جفـــتِ المـــدائـــحُ عـــن خـــلائقـــهِ ولقـــد يليـــقُ بـــوجهـــهِ القـــذفُ

ابن المعتز يقول في عجوز.

عجـــوز تَصَـــابـــى وهـــي بِكـــرٌ بـــزعمهـــا
ومُـنْذُ ألـف عـام قـد وجـى خـدَّهـا الـواجـي
تـــرى شعـــرهـــا تحـــتَ القنـــاعِ كـــأنَّـــهُ
ضفـــائـــرُ ليـــف فـــي هـــديـــة حجـــاجِ

ابن سكرة الهاشمي يقول في أحدهم:

يــــا نتــــنَ رائحـــــة الطبيـــــخ إذا تغيـــر فـــي القــدورِ
يـــا بغـــضَ تـــدخيــن الجشــا فـي الصــوم مــن تحـمِ السحــورِ
يــــا كـــل شـــيء متعـــب متعقـــــد صعـــب عسيــــرِ

الشريف الرضي يهجو رجلاً.

ومــروّع لـــي بـــالسـلام كـــأنمـا
تسليمـــــهُ ممـــا يُمـــضُّ وداع
تُفقـــا بمنظـــرهِ العيـــونُ إذا بـــدا
وتقـــيءُ عنـــد غنـــائـــهِ الأسمـــاع
نَـزْوي الـوجـوهَ تفـاديـاً مـن صـوتـه
حتـــى كـــأن سمـــاعـــه إسمـــاع

الشاعر الحِلّي يصف فم المهجو:

فـــمٌ ليحــــي ريحـــــهُ منتــــنٌ لـــم يُـــرَ يـــومـــاً مثلُـــه قـــط
لــو أنـــه عـــضّ علـــى فـــأرةٍ لعـــافَ أن يـــأكلهـــا القـــط

السيد الحميري يهجو بني عدي وبني تميم بن مُرة ويدعو المهدي لحرمانهم من المال مشيراً إلى الخليفتين الأولين الذين سلبا الهاشميين حقهم بالخلافة

قـــل لابـــنِ عبـــاسٍ سَمِّـــيٍّ محمـــدٍ
لا تعطيَـــنَّ بنـــي عَـــدِيٍّ دِرْهمـــا
احـــرِمْ بنـــي تميـــمِ بـــنَ مُـــرَّة إنهـــم
شـــرُّ البـــريـــةِ آخـــراً ومقـــدّمـــا

إن تُعطِهِم لا يشكروا لك نعمةً
ويكافئوك بأن تُذَمَّ وتُشْتَما
وإن ائتمنتهم أو استعملتهم
خانوكَ واتخذوا خراجَك مَغْنَما
ولئن منعتهم لقد بدأ وكمْ
بالمَنْعِ إذْ ملكوا وكانوا أظلَما
منعوا تراثَ محمدٍ أعمامَهُ
وبنيه وابنته عديلةَ مريما
لم يشكروا لمحمدٍ أنعامَهُ
أفيشكرونَ لغيرِهِ إن أَنْعما
ثم انبروا لِوَصِيِّه وَوَلِيِّهِ
بالمُنكراتِ فجرَّعوه العلقما

سديف إسماعيل بن ميمون يحرض أبا العباس ضد الأمويين:

لا يَغُرَّنَّك ما ترى من رجالٍ
إن تحت الضُّلوع داءً دَوِيَّا
فضعِ السيفَ وارفعِ السَّوْطَ حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

أبو العطاء السندي يهجو الأمويين عندما تولى الخلافة أبو العباس السفاح:

إنّ الخيارَ من البريَّةِ هاشمٌ
وبنو أميةَ أرذلُ الأشرارِ
وبنو أميَّةُ عودُهم من خَرْوَعٍ
ولهاشمٍ في المحجر عودُ نُضار

آمـا الـدُّعـاةُ إلـى الحنـانِ فهـاشـمٌ
وبنـو أميـةَ مـن دعـاةِ النـارِ

شاعر مجهول يهجو الخليفة الأمين بعد موته:

نَـمَ نبكيـكَ مـاذا للطّـربْ يـا أبـا مـوسـى وتـرويـجِ اللعـبْ
ولتـركِ الخَمْـسِ فـي أوقـاتِهـا حـرصـاً منـك علـى مـاءِ العنـبْ

ابن أبي عيينة يهجو علي بن محمد بن جعفر.

أعلـيُّ إنـك جـاهـلٌ مغـرورُ
لا ظُلْمَـةٌ لـك لا، ولا لـكَ نُـورُ
فَـدَعِ الـوعيـدَ فمـا وعيـدُك ضـائـري
أطنيـنُ أجنحـةِ الـذُّبـابِ يَضيـرُ

أبو هلال العسكري يهجو الناس جميعهم:

سبحـان ربٍ قـادر قـدَّ البـريـةَ مـن أديـمِ
فشـريفُهـم ووضيعُهـم سيـان فـي شـرفٍ ولـومِ
قـد قـلَّ خيـرُ غنيِّهـم فغنيُّهـم مثـل العـديـمِ
وإذا اختـرتَ حميـدَهُـمْ ألفيتـهُ مثـلَ الـدميـمِ
لا نفـعَ فيـهِ للصغيـ ـرِ مـن الأمـورِ ولا العظيـمِ

أبو تمام يهجو دعبل الخزاعي:

أدِعْبِـــلُ أن تطـــاولـــتِ الليـــالـــي
عليـــكَ فـــإنّ شعـــري سُـــمَّ ساعَـــهْ
ومـــا وفـــدَ المشيـــبُ عليـــك إلا
بـــأخـــلاقِ الـــدنـــاءةِ والـــرِّضـــاعـــهْ
ووجهـــكَ إن رضيـــتَ بـــه نـــديمـــاً
فـــأنـــتَ نسيـــجُ وحـــدِكَ فـــي الـــرقـــاعـــهْ

مسكين الدارمي يهجو الإنسان الأحمق والفاحش:

إتـــقِ الأحمـــقَ أن تصحبـــه — إنمـــا الأحمـــقَ كـــالثـــوبِ الخَلِـــقْ
كلمـــا رقعـــتَ منـــه جـــانبـــاً — حـــركتـــه الـــريـــح وهنـــاً فـــانخـــرق
وإذا جـــالستـــه فـــي مجلـــس — أفســـدَ المجلـــسَ منـــه بـــالحـــرق
وإذا نبهتـــه كـــي يـــرعـــوي — زاد جهـــلاً وتمـــادى فـــي الحمـــق

نصر بن سيار يهجو المرجئة:

فـــامنـــحْ جهـــادك مـــن لـــم يـــرج آخـــرة
وكـــن عـــدواً لقـــوم لا يصلـــونـــا
واقتـــلْ مـــواليهـــم منـــا ونـــاصـــرهـــم
حينـــاً تكفـــرهـــم والعنهـــم حينـــا
والعـــائبيـــن علينـــا ديننـــا وهـــم
شـــر العبـــاد إذا خـــابـــرتهـــم دينـــا
والقـــائليـــن سبيـــل اللّـــه بغيتنـــا
لبعـــد مـــا نكبـــوا عمـــا يقـــولـــونـــا

محمد بن عبد الملك الزيات يهجو أحدهم

فَكُــنْ كيــف شئــتَ وقــلْ مــا تشــاء
وأرعِــــدْ يمينـــاً وأبْـــرِق شمــــالاً
نَجَــا بِـــكَ لُـــؤمُــك مَنْجَــى الــذبــابِ
حَمَتْــــهُ مقــــاديــــرُهُ أن يُنــــالا

ابن الرومي يهجو قوماً

فليطـــرْ معشـــرٌ ويعلـــوا فـــإنـــي
لا أراهــــم إلا بـــأسفــــلَ قـــابِ
جيــفٌ أنتنــتْ فــأضحــتْ علــى اللُّجَّــةِ
والــــدرُّ تحتهــــا فـــي حجــــابِ
وغثــــاء عــــلا عبــــابــاً مــــن اليــــم
وغـــاص المــرجــانُ تحــت العبــاب
لا أعــــدُّ العلــــوَ منهــــم علــــواً
بــــل طفُّــوا يميــنَ غيــرَ كـــدابِ

أبو العتاهية يهجو الملوك عامةً

إنّ الملـــوكَ بـــلاءٌ حيثمـــا حلـــوا
فـــلا يكــنْ لــكَ فــي أكنــافهــم ظِــلُّ
مــاذا تُــرَجِّــي بقــومٍ إن هُــم غضبــوا
جـــاروا عليـــك وإن أرضَيْتَهـــم مَلُّـــوا

المتنبي يهجو الناس كافة

إذا ما الناسُ جَرَّبَهم لبيبٌ فإني قد أكلتهم وذاقا
فلم أرَ وُدَّهم إلا خداعاً ولم أر دِينهم إلا نفاقا

وقال يهجو الدهرَ الناس

ودهرٌ ناسُهُ ناسٌ صغارٌ وإنْ كانت لهم جثثٌ ضِخَامُ
أرانبُ غيرَ أنهم ملوكٌ مُفَتَّحَةٌ عيونهم نِيامُ

ابن الرومي في العصر العباسي

قِرْنُ سليمان قد أضرَّ به
شوقٌ إلى وجهِهِ سيتلفُهُ
كم يَعِدُ القرنَ باللقاء؟ وكمْ
يكذب في وعدِهِ ويخلفُهُ
لا يعرفُ القِرْنُ وجهَهُ، ويرى
قفاهُ من فرسَخٍ فيعرِفُهُ

البحتري يهجو قوماً من أهلِ بلدهِ.

لم يسمعوا بالمَكْرُماتِ ولم يُنُخْ
في دارِهِمِ ضيفٌ سوى إبليس
فعلى وجوههم لباسُ خوايةٍ
وعلى رؤوسهم قرونُ تُيوس
لا تدعُونَ أبا الوليدِ لنائِلٍ
خُلْقُ الحمارِ وخِلْقَةُ الجاموسِ

وقال يهجو ابن جبير:

زائــــرٌ زارنــــي ليســــألَ عــــن حــــا
لــي، كمْــا يســألُ الصــديــقُ الصــديقــا
كيــف حــالــي، وقــد غــدا ابــنُ جبيــرٍ
لـــي، دون الإخـــوان جـــاراً لصيقـــا
غـــاديـــاً رائحـــاً علـــيّ، فمـــا يتـ
ـــركنـــي أن أريـــحَ أو أن أفيقـــا

ابن الرومي يرد على من هجاه بأنه وإياه إبنان لآدم ثم يهجو جميع وُلد آدم:

أبـــي وأبـــوك الشيـــخُ آدم تلتقـــي
منـــاسِبُنـــا فـــي ملتقـــى منـــه واحـــدِ
فـــلا تهجنـــي حسبـــي مـــن الخِـــزْيِ إننـــي
وإيـــاكَ ضمتنـــي ولادةُ والـــدِ
فلـــو لـــم تكـــن فـــي صلـــبِ آدم نُطفـــةٌ
لخـــرّ لـــه إبليـــسُ أولَ ســـاجِـــدِ

ابن الرومي يهجو أبا صقر وينقم على الحظ والقدر:

إنّ للحـــــظ كيميـــــاء إذا مـــــا
مـــسَّ كلبـــاً أَحَـــالَـــهُ إِســـانـــا
ينعـــلُ اللَّـــهُ مـــا يشـــاءُ كمـــا شـــا
ءُ، متـــى شـــاء كـــائنـــاً مـــن كـــانـــا

الهجاء في العصر الأندلسي

عرفت الحضارة الأندلسية تطورات مختلفة وسطعت فيها شمس الأدب والفكر فظهر فيها طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء أمثال الفيلسوف ابن حزم والمؤرخ ابن حيان والشاعر ابن زيدون والشاعر الأديب ابن عبدون وغيرهم.

إن العقلية العربية في الأندلس تأثرت باختلاط عناصر الشعب فكما قرب العباسيون في الشرق الفرس قرب الأمويون في الأندلس القوط، ونشأت نزاعات وصراعات على السلطة بين الأمراء والملوك والطوائف.

إلا أن الأدب الأندلسي بمجملة كان تقليداً لأدب المشارقة، وخاصة الهجاء الذي اقتبس كل معاني الهجاء المشرقي إلا أنه لم يكن سوقٌ رائحة ولا سيما الهجاء السياسي، صحيح أنه نشأ هجاء بين المضرية واليمانية لكن لم يحفظ لنا منه شيء جدير بالاهتمام. كما قام بعض الشعراء بهجاء الفرنجة وبهجاء البرابرة.

أشهر شعراء الهجاء في الأندلس أبو بكر المخزومي الأعمى.

أبو بكر المخزومي الأعمى يهجو نزهون بنت القلاعي

على وجهِ نزهونٍ من الحُسْنِ مسحَةٌ
وتحتَ الثيابِ العارُ لو كان باديا
قواصدُ نزهونٍ توارِكُ غيرها
ومن قصدَ البحرَ استقلّ السواقيا

فأجابته نزهون:

إن كان ما قلتَ حقاً … من بعد عهدٍ كريمِ
فصار ذكري ذميماً … يُعْزى إلى كل لُومِ
وصِرْتُ أقبحَ شيءٍ … في صورةِ المخزومي

ابن شرف القيرواني يستاء من تشبه الحياة السياسية في الأندلس بالحياة السياسية في الشرق

مما يزهدني في أرضِ أندلُسٍ
أسماءُ معتضدٍ فيها ومعتمدِ
ألقابُ مملكةٍ في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صَوْلَةَ الأسدِ

ابن هانىء الأندلسي يصف أكولاً.

يـا ليـتَ شعـري، إذا أومـى إلـى فمـه
أحلقُـهُ لَهَـوات أم ميـاديـنُ
كـأنهـا وخبيـثُ الـزاد يضـرمهـا
جهنـم، قـذفـت فيهـا الشيـاطيـن
تبـارك اللَّـه مـا أمضـى أسنَتـهُ
كـأنمـا كـل فـك منـه طـاحـون

المخزومي الأندلسي.

يَـوَدُّ عيسـى نـزولَ عيسـى عسـاهُ مـنْ دائـه يـريـحُ
ومـوضـعُ الـداءِ منـهُ عُضـوٌ لا يـرتضـي مَسَّـهُ المسيـحُ

أبو العاس ابن حنون يهجو رجلاً أشترَ العين

يـا طلعـةً أبْـدَتْ قبـائـحَ جُمَّـةً
فـالكـلُّ منهـا إن نظـرتَ قبيـحُ
أبعيـك الشتـراءَ عيـنٌ ثَـرَّةٌ
منهـا تَـرَقْـرَقَ دمعُهـا المسفـوحُ
شُتِـرَتْ فقلنـا: زورقٌ فـي لُجَـة
مـالـتْ بـإحـدى دفّتيـهِ الـريـحُ
وكـأنمـا إنسـانهـا مـلاّحهـا
قـد خـاف مـن غـرقٍ فظـلَّ يميـحُ

أبو الحسن البغدادي الفُكيك يهجو ناصر الدولة بن حمدان

ولئن غلطتُ بأن مَدَحتُكَ طالباً
جدواكَ مع علمي بأنك باخِلُ
فالدولةُ الغراءُ قد غلطَتْ بأنْ
سَمَّتْكَ ناصرها وأنتَ الخاذلُ

أبو بكر بن بقي:

أقمتُ فيكم على الإقْتار والعَدَمِ
لو كنتُ حُراً أبِيَّ النفسِ لم أُقِمِ
فلا حديقتكم يُجنى لها ثَمَرٌ
ولا سماؤُكُمُ تَنْهَلُّ بالدِّيَمِ

أبو حيان يقول في جاهلٍ لبس صوفاً وزها فيه:

أيا كاسياً من جَيِّدِ الصوف نفسَهُ
ويا عارياً من كلِّ فضلٍ ومن كَيْسِ
أتزهى بصوفٍ وهو بالأمسِ مصبحٌ
على نعجةٍ واليومَ أمسى على تَيْسِ

في العصر الحديث

الشاعر إلياس قنصل يرفع شكوى إلى النبي موسى أخي هارون يفصل فيها فتن الصهاينة اليهود

أخـــا هـــارون فـــاض الكيـــل فـــاعلـــم
بــــأنــــا أمــــةٌ لا غــــشَّ فينــــا
وشعبــك لــم يــزل فــي كــل أرض
ينحــلُّ وأنــت تعــرفــه خــؤونــا
بــوادي التيــهِ كــم كــابــدت منهــم
أمــوراً تغضــب الحــر الــرصينــا
وحتـــى ربهـــم لـــم يحتملهـــم
وشتّتهـــم فهـــم لا يهتـــدونـــا
وقـــد بـــاعـــوا المسيـــح وعـــذبـــوه
كمـــا تـــدري عـــداب المجـــرميـــا

إبراهيم ناجي يقول لامرأة حسناء تزوجت من رجل أعمى بغيض

يـــا جمـــالَ الصِّـــا وأنـــس النفـــوسِ
خَبِّـــرينـــا عـــن زوجـــكِ المنحـــوسِ
حَـــدِّثـــي أـــتِ عـــن عمـــاه الحيســـي
وَصِفـــي لـــي الغـــرام (بـــالتحسيـــس)

عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدة بعنوان «خطاب مفتوح من أبٍ مصري إلى الرئيس ترومان»:

إليك السلامِ، وإن كنتَ تكره هذا السلام
وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام
ولكنني سأعدلُ عن مثل هذا الكلام
وأوجزُ في القول ما أستطيع

خليل مردم الدمشقي يسخر من رجلٍ رآهِ:

أخفـــى شـــوارِبَـــهُ ولحيتَـــهُ معـــاً
أرأيـــتَ رأس التيـــسِ ســـاعـــةَ يُسمَـــطُ
ومشـــى العَـــرْضَنَـــةَ حـــاســـراً عـــن رأســـه
فكـــأنـــه إذ ذاكَ قـــــردٌ أشمـــــطُ
وكـــلامـــه متقطـــعٌ بسعـــالـــه
كـــالعيـــرِ يبهـــرُ فـــي النهيـــق فيعفـــطُ
فكـــأنـــه بضجيجـــهِ وعجيجـــهِ
ذو حبـــةٍ بقيـــوده يتخبـــطُ

خليل مردم الدمشقي يهجو أحدهم

جَهْـــمٌ كظـــلِّ الصخـــر مَـــنْ يَـــرَهُ يَقُـــلْ
هـــو وجـــهُ ميـــتٌ بـــالسخـــام مُحَنَّـــطُ
فـــإذا تمعَّـــرَ أو تكشَّـــرَ ضـــاحكـــاً
فكـــأنـــه مـــن وجهـــه يتعـــوَّطُ

وإذا تنحنـــح فـــي الكـــلام حسبتـــهُ
ثـــوراً يخـــورُ علـــى العليـــتِ ويَنْحـــطُ

أحمد شوقي يحمل على الإيطاليين لأنهم أعدموا الزعيم الوطني عمر المختار في ليبيا:

ركـــزوا رفـــاتـــك فـــي الـــرمـــال لـــواء
يستنهـــض الـــوادي صبـــاح مســـاء
يـــا ويحهـــم نصبـــوا منـــاراً مـــن دم
يـــوحـــي إلـــى جيـــل الغـــد البغضـــاء
مـــا ضـــرَّ لـــو جعلـــوا العـــلاقـــة فـــي غـــد
بيـــن الشعـــوب مـــودة وإخـــاء
جـــرح يصيـــح علـــى المـــدى وضحيـــة
تتلمـــس الحـــريـــة الحمـــراء

أحمد شوقي يهجو أحمد عرابي عند عودته من منفاه:

صغـار فـي الـذهـاب وفـي الإيـاب أهـذا كـل شـأنـك يـا عـرابـي

ويقول بلهجة التأنيب للمتنازعين على الحكم في مصر:

إلامَ الخلـــف بينكـــم إلامـــا
وهـــذي الضجـــة الكبـــرى عـــلامـــا
وفيكـــم يكيـــد بعضكـــم لبعـــض
وتبـــدون العـــداوة والخصـــامـــا
وأيـــن الفـــوز؟ لا مصـــر استقـــرت
علـــى حـــال ولا الســـودان دامـــا

شببتم بينكم في القطر ناراً
على محتلّهِ كانت سلاما

الأخطل الصغير يتشفى لمصائب الدول المستعمرة:

قَرَعَ (الدوتش) لكم ظهر العصا وتجدّاكم حساماً لسانا
إنه كفءٌ لكم فانتقموا ودعونا نسألُ اللّهَ الأمانا

أسعد رستم يهجو رجلاً لم يرد له الزيارة:

لقد زُرتُ عَمْراً فما زارني ولا عجب إن قبلتُ اعتذارهْ
فإنّ الحمارَ بإسطبلِهِ يُزار وليس يردُّ الزيارة

صالح مجدي يهاجم سياسة إسماعيل التي أدت إلى احتلال مصر:

رمى بلادكم في قعر هاوية
من الديون على مرغوب جوسيار
وأنفق المال لا بخلا ولا كرما
على بغي وقواد وأشرار
والمرء يقنع في الدنيا بواحدة
من النساء ولم يقنع بمليار
ويكتفي ببناء واحد وله
تسعون قصراً بأحشاب وأحجار
فاستيقظوا لا أقال اللّه عثرتكم
من غفلة ألبستكم مَلْبَسَ العار

عادل الغضبان من المعاصرين، رمى الأمم المستعمرة بالظلم والاستبداد.

أَوَ كلمــا جــنّ البغـــاةُ جنـــونهـــم
مطـروا العبـــاد الـــوادعيـــن وبـــالا
ورمـــوهـــم بـــالمهلكـــات ومـــزقـــوا
أوصـــالهـــم وتقـــاسمـــوا الأوصـــالا
إن عـــاهـــدوا نقضـــوا وإن هـــم واعـــدوا
نكثـــوا الـــوعـــودَ وزيّفـــوا الأقـــوالا
الحـــقُ بـــاســـم الحـــقِ يهتضمـــونـــه
والـــزور بـــإســـم السيـــف ســـادَ وطـــالا
الحـــرَّ يحلُـــم فـــي الأذاة فـــإن يَثُـــرْ
يَفْـــرِ الحـــديـــدَ ويحطـــم الأغـــلالا

الجزار جمال الدين المصري يقول في أبيه وقد تزوج بعد هرمه وشيخوخته.

تـــزوج الشيـــخُ أبـــي شيخـــةً ... ليـــس لهـــا عقـــلٌ ولا ذهـــنُ
لـــو بـــرزتْ صـــورتَهـــا فـــي الـــدجـــى ... مـــا جَسَـــرَتْ تبصـــرُهـــا الجـــنُّ
كـــأنهـــا فـــي فـــرشهـــا رمَّـــةٌ ... وشعـــرهـــا مـــن حـــولهـــا قُطـــنُ
وقـــائـــلٍ قـــال فمـــا سِنُّهـــا ... فقلـــتُ مـــا فـــي فمهـــا ســـنُّ

وقال في رجل بخيل

لا يستطيـــــــع يـــــــرى رغيـــ ... ـــفـــاً عنـــده فـــي البيـــتِ يُكْسَـــرُ
فلـــــو أنّـــــهُ صلّـــــى، وحـــــا ... شـــــاه، لقـــــال الحـــــزُ أكـــــرُ

حافظ إبراهيم يصف رجلاً عظيم البطن ضخم البدن:

عَطَّلْتَ فَنَّ الكهرباء فلم نَجِدْ ... شيئاً يعوقُ مسيرها إلاكا
تسرى على وجه البسيطة لحظةً ... فتجوبُها وتحارُ في أحشاكا

حافظ إبراهيم يقول في بائع كتب صفيق الوجه:

أديمُ وجهكَ يا زنديقُ لو جُعِلَتْ
منه الوقايةُ والتجليدُ للكتبِ
لم يَعْلُها عنكبوتٌ أينما تُرِكَتْ
ولا تخافُ عليها سطوةَ اللهبِ

حافظ إبراهيم يصف ما آلت إليه حال مصر:

فما أنت يا مصرُ دار الأديب
ولا أنتِ بالبلد الطيب
أمور تَمُرُّ وعيش يُمَرُّ
ونحن من اللهو في ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الأجرب
وصحف تطن طنين الذباب
وأخرى تشن على الأقرب

إسماعيل صبري يهجو مخادعاً:

لكَ ألفاظٌ إذا احتجْتَ إلى
خيرٍ، كانت شِراكَ الخَيِّرين

فـــإذا استغنيـــتَ كـــانـــت أسْهُمـــاً
نـــافـــذاتٍ فـــي قلـــوبِ المحسنيـــنْ
لـــــو درى ربُّ المـــــروءاتِ رَمـــى
لـــك مـــا رَجَّيْـــتَ مِـــن حِصْـــنٍ حصيـــنْ
قـــد فَضَحْـــتَ الطيـــنَ والمـــاءَ معـــاً
يـــا سليـــلَ الطيـــنِ والمـــاءِ المهيـــنْ

ويهجو سفيهاً

بَـــذَرْتَ جهـــلاً وهُجْـــراً — فـــاحصُـــدْ أنـــاةَ حليـــمِ
روثُ اللســـانِ سمـــادٌ — فـــي روضِ كـــلِّ كـــريـــم

إسماعيل صبري يهجو أهل مصر:

إننـــي أستغفـــر اللَّـــه لكـــم
آل مصـــرَ ليـــس فيكـــم مـــن رجـــالْ
فـــلَّ عَـــربـــي مـــا أرى مـــن نـــومكـــم
ورضـــاكـــم بـــوجـــود الاحتـــلال
بـــح صـــوتـــي داعيـــاً مُستنهضـــاً
صـــارخـــاً حتـــى تـــولانـــي الكـــلال
لـــم أجِـــدْ فيكـــم فتـــىً ذا همـــة
إن عـــدا الـــدهـــرُ عـــدا أوصـــالَ صـــالْ

عبد القادر المبارك يهجو المتحرشين الذين يحاولون التفريق بين العرب والترك

لحـى اللّـه مـن يغـدو ببهتـان قـولـه
لنيـران شحنـاء العنـاصـر مـوقـدا
أيبغـون قسـم الشعـب لأدر درهـم
طـوائـف شتـى حسبمـا تشتهـي العـدا
فيـا ويحكـم خلـو العنـاصـر وابتغـوا
سـلامـة شـرق فجـر إصـلاحـه بـدا

سليمان التاجي الفاروقي يمدح العرب في خطاب وجهه للسلطان محمد رشاد

العـرب، لأشقيـت فـي عهـدك العـربُ
سيـوف ملكـك والأقـلام والكتـبُ
سيـاجُ دولتـك الغـرا ومعقلهـا
والثـابتـون، وحبـل الملـك مضطـربُ
هـم الجبـال فمـا حملتهـم حملـوا
ولكـن إذا سُمْتَهـم ضيـم النفـوس أبـوا
كـانـت ربيعـاً مـن الأيـام دولتهـم
ومعـرضـاً راج فيـه العلـم والأدب
وكـل فضـل أتـى فـالعـربُ مصـدره
بـل أي فضـل أتـى لـم تحـوه العـرب

شفيق جبري يهجو الحلفاء بعد الثورة العربية

فلـولا الليـالـي مـا عـرفنـا حليفنـا
أصـادق ود القلـب أم هـو كـاذبـه

غـدوا لـه مستنجـزيـن وعـوده
فمـرت بـإخـلاف الـوعـود سحـائبـه
ودبـر فـي جنـح الـديـاجيـر كيـده
فلمـا انجلـى الإصبـاحُ دبـتْ عقـاربـه
غضبنـا لـه والنصـر لـم يبـد نحمـه
ولـم نـدر أن الغـرب سـودٌ رغـائبـه
فكـافـأنـا بـالسـوء بعـد صنيعنـا
وأقحمنـا فـي الـذل وهـو يجـانبـه

إيليا أبو ماضي يهجو الناس أجمعين:

سَئِمَـتْ نفسـي الحيـاةَ مـع النـا
سِ وملـت حتـى مـن الأحبـاب
وتمشـت فيهـا المـلامـة حتـى
ضجـرت مـن طعـامهـم والشـراب
ومـن الكـذب لابسـاً بـردة الصـ
ـدق وهـذا مسـربـلا بـالكـذب
ومـن القبـح فـي نقـاب جميـل
ومـن الحسـنِ تحـت ألـف نقـاب
ومـن العـابـديـن كـل إلـه
ومـن الكـافـريـن بـالأربـاب
ومـن الـواقفيـن كـالأنصـاب
ومـن السـاجـديـن لـلأنصـاب
ومـن الـراكبيـن خيـل المعـالـي
ومـن الـراكبيـن خيـل التصـابـي
والآلـى يصمتـون صمـت الأفـاعـي
والألـى يهـزجـون هـزج الـذبـاب

الفهرس

صدر حديثاً





احدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار،
استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

1- **الاداء** القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر **$12**

2- **الأسيل** القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر **$ 9 5**

3- **أبجد** القاموس العربي الصغير
عربي - عربي السعر **$4.5**









دار الراتب الجامعية - بيروت / لبنان / فاكس: Fax 00961 / 317169